



20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخري كريم

العراق يؤكد التزامه بإنتاج 4 ملايين برميل نفط يوميا

بغداد / المدى

أعلنت وزارة النفط، التزامها بالخفض الطوعي ومستوى الإنتاج المطلوب في اتفاقية إعلان التعاون (DoC) البالغ 4 ملايين برميل يوميا. وذكرت الوزارة في بيان تلقت (المدى) "نؤكد التزامنا باتفاقية إعلان التعاون (DoC) وبالتخفيضات الطوعية وتعويض أي فائض في الإنتاج منذ بداية 2024". وأضافت: "سوف نلتزم بمستوى الإنتاج المطلوب في الاتفاقية والبالغ (4) ملايين برميل يوميا لشهر حزيران والأشهر المقبلة بالإضافة لتعويض الفائض في الإنتاج منذ بداية العام خلال مدة التعويض والتي تمتد لنهاية ليلول 2025".



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5692) السنة الحادية والعشرون - الخميس (13) حزيران 2024

جريدة سياسية يومية

المشروع وقع لأول مرة في ولاية نوري المالكي الثانية تنافس الحلفاء مع السوداني يصل إلى أبواب العقبة: هدية لـ "إسرائيل" 19

بغداد / تميم الحسن

بعض الفصائل حربيا بشأن غزة. مصدر مقرب من الحكومة يقول في اتصال مع (المدى) إن "الاعتراضات ليست على الانبوب وإنما هناك تشويش على عمل رئيس الوزراء". ويصف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه الاعتراضات على الانبوب واثارة قضايا أخرى مثل مهاجمة الوكالات التجارية الامريكية، بأنه "سياسي للتأثير على شعبية السوداني". تاريخيا، تعود أوليات هذا المشروع إلى سنة 1983 حين اتفق العراق والاردن

يواجه رئيس الحكومة محمد السوداني معارضة من داخل الاطار التنسيقي بسبب "تنافس الحلفاء" بغلاف "المصلحة الوطنية" و"رفض التطبيع". وعاد الجدل مجددا حول انبوب النفط الى الأردن مع زيارة اجراها رئيس الحكومة قبل يومين الى العاصمة عمان. ويتهم المشروع الذي تتحفظ وزارة النفط على كلفته، بأنه يقدم الدعم الى اسرائيل في وقت تخوض فيه

خلال الحرب العراقية الإيرانية على مدّ هذا الانبوب. وبعد سقوط النظام السابق، عاد المشروع إلى الواجهة سنة 2012. يبلغ طول هذا الخط 1700 كم ويبدأ من حقل الرميلة النفطي العملاق جنوبي البصرة بحمل 2 مليون برميل يوميا.

رشيد الخيون يكتب:

يا أهل الثقافة والإعلام.. رفقاً بالأنقلاب

6

فخري كريم يفرد ذاكرته السياسية للصحافة: من حاولوا اغتيالهم هم الذين اغتالوا شباب الانتفاضة

بغداد / المدى

قال السياسي ورئيس تحرير صحيفة (المدى) فخري كريم، في حوار مع صحيفة "الشرق الأوسط"، اجراه رئيس التحرير غسان شربل إن مهمة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تزداد صعوبة، لافتا إلى أنه لديه نوايا إيجابية ويريد أن يحقق ما يستطع من البرنامج الحكومي لكنه محكوم بسور من الضغوطات، وأضاف فخري في حوار امتد على ثلاث حلقات انه يرى في آية الله علي السيستاني، تقدما سياسيا، مقارنة مع القيادات الشيعية الأخرى في العراق، وأضاف فخري أن تقدم السيستاني يأتي بالمعنى الوطني العراقي، حيث أحرز تقدما ملحوظا على القيادات الشيعية أو على الغالبية المطلقة منها... (المدى) تعيد نشر الحوار على الصفحات 5-6-7-8.



رئيس الوزراء يوجه بتأمين كامل احتياجات المحطات الكهربائية من الوقود

بغداد / المدى

وكذلك عبر وضع خطة متكاملة أدخل فيها الاستثمار طرفا للمعالجة في تلبية الحاجة للإنتاج، وفي مشاريع الطاقة المتجددة، وكذلك البحث عن موديل اقتصادي يلبي الطموح. كما جرى التداول في مستويات التخزين المتوفر من المنتجات النفطية، من زيت الوقود وزيت الغاز والزيادات المحققة منه، ووجه السيد السوداني بتأمين كامل احتياجات المحطات الكهربائية من الوقود، واستمرار تجهيز المولدات الأهلية وفق الضوابط المعمول بها، كذلك وجه بضرورة التنسيق العالي بين وزارتي النفط والكهرباء في ما يتعلق بتوفير الوقود، وبما يسهم في استمرار عمل المحطات الكهربائية. وتقرر، خلال الاجتماع، إعفاء القيادات الهندسية والفنية في قطاع الكهرباء، من الذين تكلّفوا في تنفيذ المهام والاستجابة لشكاوى المواطنين، وثبت سوء إدارتهم للمفاصل المكلفين بها، كما أوعد سيادته

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، بتأمين كامل احتياجات المحطات الكهربائية من الوقود، واستمرار تجهيز المولدات الأهلية. جاء ذلك خلال ترؤسه، الاجتماع الدوري الخاص بمشاريع وزارة الكهرباء وخطتها الإنتاجية، بحضور ممثلي وزارات الكهرباء والنفط والتخطيط، وجرى، خلال الاجتماع، متابعة إجراءات وزارة الكهرباء موسم الصيف الحالي، والتحديات التي تواجه قطاعاتها المختلفة، وسبل معالجة المشاكل التي تعترض سير تنفيذ الخطط والبرامج، ومستوى الاستجابة لشكاوى المواطنين والتجاوزات على شبكات النقل. وأكد السوداني أن الحكومة تولى ملف الكهرباء أولوية خاصة، عبر تواصل عقد الاجتماعات على مدار السنة من أجل التطوير ومعالجة المشاكل الجذرية،



شباب يمارسون السباحة في دجلة هرباً من حر الصيف... عسة: محمود رؤوف

اليوم.. المفوضية تغلق باب الترشيح لانتخابات برلمان الإقليم

بغداد / المدى

شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية. وأوضح، أن "عدد المشاركين في الانتخابات سيحدد بعد جمع الأفراد وتحليل البيانات"، منوهاً بأن "باب التقديم على الترشيح سيغلق (اليوم الخميس) مع نهاية الدوام الرسمي". وأكدت، أن "جميع الجوانب القانونية والإدارية والمالية والفنية مهيأة، ومفوضية الانتخابات جهة فنية ليست لها علاقة بالجانب السياسي وتنفذ ما عليها من قوانين والتزامات وقرارات صادرة عن المحكمة الاتحادية والهيئة القضائية".

حددت مفوضية الانتخابات، موعد غلق باب الترشيح لانتخابات برلمان كردستان، فيما أكدت تهيئة الجوانب كافة لإجرائها. وقالت المتحدث باسم المفوضية جمانة الغلاي، في حديث صحفي تابعته (المدى) إن "العمل جار ومتواصل، استعدادا لانتخابات برلمان إقليم كردستان، حيث أبدى الحزب الديمقراطي الكردستاني الرغبة في المشاركة بالانتخابات في دائرة

بعد انشاقهم.. عودة ثلاثة أعضاء لصفوف حزب تقدم

بغداد / المدى

محافظة عن العودة الى صفوف حزب (تقدم) الذي عملنا على نجاح مسيرته منذ المراحل الاولى لانطلاقه. واستعرض البيان الذي نشر فجرًا أنه سبق أن حدثت خلافات سابقة على طبيعة إدارة الملفات في الحزب والية اتخاذ القرار التي كنا وما زلنا نعتقد بأهمية تجاوز تلك الهفوات التنظيمية وتوحيد المسارات الهيكلية للحزب وكيفية اتخاذ القرار". وأضاف البيان

المحلاوي، ومن ثم أعلن الزيدان تشكيل كتلة تجديد التي شاركت في انتخابات مجلس محافظة نينوى وحصلت على مقعد في مجلس نينوى لشقيقه مروان الزيدان. يأتي هذا في وقت أعلن فيه 11 نائبًا في البرلمان العراقي، وعضوا في مجالس المحافظات، مطلع شهر حزيران الجاري، انشقاقهم عن كتلة حزب "تقدم" برئاسة محمد الحلوسسي، وتأسيس جبهة سياسية باسم كتلة "المبادرة".

بالانتخابات النيابية الأخيرة الى جانب مقعد النائب يوسف السبعواي قبل أن تؤدي الخلافات السياسية الى الانشقاق عن الحزب في شباط 2023 حيث كانوا من بين اربعة نواب في حينها أعلنوا انشقاقهم عن الحزب مع الإعلان عن بقائهم ضمن تحالف السيادة. والنواب الذين انشقوا في حينها هم كل من: النائب فلاح الزيدان، ويوسف السبعواي، ولطيف الورشان، وعادل

أن "قضية اهلنا وتطلعات جمهورنا واستحقاقاتهم أكبر من تلك الخلافات في وجهات النظر لتطوير العمل الحزبي، لذا قررنا توحيد الكلمة والموقف والعمل في صفوف حزب تقدم وفق الاليات الجديدة وتوحيد صفوفنا لمواجهة التحديات وسبل الاستهفافات المتكررة لمسيرة الحزب". وكان النائب فلاح الزيدان قيادي بارز في حزب تقدم قد حصل على مقعدين للحزب في نينوى

"تلوث الهواء" .. بغداد تحت سحابة سوداء؛ عندما يصبح التنفس خطراً

خاص / المدى

توليد الكهرباء التقليدية للحد من انبعاثات الملوّثات. ويدعو العيسى، إلى "زيادة المساحات الخضراء وزراعة الأشجار في المدينة والمناطق المحيطة بها للمساعدة في تنقية الهواء وتحسين جودته"، لافتاً إلى "إطلاق حملات توعية للمواطنين". وتشهد مدينة بغداد تلوثاً متعدد الأبعاد في التربة والمياه والهواء، مما يؤثر في حياة السكان بوجه عام، ويزيد من معدلات التلوث وانتشار الأمراض كالربو والأمراض السرطانية وغيرها. وفي عام 2022، أعلنت أمانة بغداد إتمام الصيغة النهائية للمخطط الإنمائي الشامل الجديد للعاصمة، مؤكدة تنفيذها حتى عام 2030، منوهاً إلى قرب تنفيذ خطة تطويرية لتأهيل قطاعات المياه والصرف الصحي وإكساء الطرق، وتشبيد عدد من الجسرات.

أما فيما يخص طرق معالجة تلوث الهواء في بغداد يشرح الناشط البيئي، عبدالرحمن العيسى، خلال حديث لـ (المدى)، أنه "يجب تحسين وسائل النقل العام لتقليل الاعتماد على السيارات الخاصة، وتشجيع استخدام السيارات الكهربائية أو الهجينة". ويردف، أن "تحديث المصانع وتطبيق معايير بيئية صارمة على المصانع والمعامل سيضمن تقليل انبعاثات الملوّثات، واستخدام تقنيات حديثة لتنقية الهواء". ويؤكد الناشط البيئي، على "إدارة النفايات وتطوير أنظمة فعالة لإدارة النفايات تتضمن إعادة التدوير، والتخلص الآمن من النفايات الصلبة والسائلة، وتقليل حرق النفايات في الهواء الطلق". ويوضح، أن "ضرورة التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتحسين كفاءة محطات

لتوليد الكهرباء يؤدي إلى انبعاث ملوثات كبيرة في الهواء، لافتاً إلى "عدم توفر أنظمة فعالة لإدارة النفايات يؤدي إلى حرقها في الهواء الطلق، مما يطلق مواد سامة". ويتابع الفهد، أن "البنية التحتية المتدهورة وعدم تحديث وصيانة البنية التحتية العامة يؤثر سلباً في نوعية الهواء، وتؤثر في الصحة العامة للسكان". وبحسب بيانات صادرة عن شركة "IQAir" لتكنولوجيا جودة الهواء السويسرية، ونظراً لتصنيف المدن العربية وفقاً لحالة جودة الهواء في عام 2022، تصدرت مدينة بغداد في العراق المرتبة الأولى عربياً وحلت بالمرتبة الـ13 عالمياً بين المدن الأكثر تلوثاً، لتتضم إلى الفئة القصوى لبيانات PM2.5، وتسجل متوسط 86.7، متجاوزة أكثر من 10 أضعاف القواعد الإرشادية المتابعة لمنظمة الصحة العالمية.

تلوث الهواء، وبسبب الأنشطة السكنائية الملوثة، والاهمال الحكومي لواقع البيئة. وتصنف بغداد الآن ضمن المدن الأكثر تأثراً بالتغير المناخي على مستوى العالم، وفقاً لتقارير وإحصائيات محلية ودولية، مثل تلك الصادرة عن وكالة حماية البيئة. ويقول المختص في المجال البيئي، محمد الفهد، خلال حديث لـ (المدى)، إن "تلوث الهواء في بغداد ناتج عن كثافة السيارات القديمة والحديثة في المدينة التي تسبب انبعاث كميات كبيرة من العوادم الضارة"، مشيراً إلى أن "المصانع والمعامل الصناعية تطلق ملوثات عديدة في الجو، خاصة تلك التي لا تمتلك تقنيات حديثة لتنقية الهواء". ويضيف، أن "استخدام الوقود الأحفوري

3500 رجل عراقي تعرضوا للعنف الأسري خلال 5 أشهر!

بغداد / المدى

العنف الأسري انخفضت عن السنوات السابقة بعدما أصبحت هناك مكاشفة علنية للحالات أمام المجتمع". وأرجع ميري، أسباب حدوث حالات العنف الأسري، إلى الحالة الاقتصادية والانفتاح على مواقع التواصل الاجتماعي، "منوهاً بأن هناك 5 مراكز لإيواء الأشخاص المعرضين للعنف الأسري". وذكر أن "أغلب الحالات وقعت في بغداد وأقلها في صلاح الدين بنسبة 5%"، مبيّناً أن "نسبة الرجال الذين تعرضوا للعنف بلغت 27%، والنساء 73%".

أظهرت إحصائية قدمتها وزارة الداخلية، امس الأربعاء، بأن 3500 رجل عراقي تعرضوا للعنف الأسري خلال 5 أشهر من العام الحالي، مبيّنة أن بغداد تصدر المحافظات بعدد الحالات المسجلة. وقال المتحدث باسم الوزارة العميد مقداد ميري، خلال مؤتمر صحفي في بغداد تابعته (المدى)، إن "وزارة الداخلية سجلت 13 ألف دعوى عنف أسري خلال 5 أشهر، أغلبها يتعلق بالعنف البدني"، مبيّناً أن "حالات

عقد على احتلال مدينتهم . جهود موصلية لإعادة إعمار ما دمره داعش

ترجمة / حامد أحمد



كشفت "موقع ذي نيو آراب"، عن أن أهالي الموصل ما يزالون يواجهون إعادة إعمار ما حطمته عصابات داعش الارهابية من بنى تحتية ومباني، وذلك بعد مرور ١٠ سنوات على احتلال أرضهم. وتغيرت الحياة في الموصل بعد كل تلك السنوات، إذ يتناول موقع "ذي نيو آراب"، أن أسواق مدينة الموصل تجسد الحياة اليومية النشطة للأهالي عند الجانب الغربي من نهر دجلة الذي كان قبل عقد من الستين معقلاً لتنظيم داعش.

أناس يذهبون إلى أعمالهم، يتبادلون حوارات قصيرة ولحظات تواصل مع أبناء جيران وأصدقاء ينسجون خلالها خيوط العودة لحالة ايامهم الطبيعية وسط ابنية ما تزال تحمل واجهاتها وحشية الحرب، حيث جدران تعلوها نقوب آثار الرصاص وفجوات وحفر ناجمة عن انفجارات، وفق التقرير. قبل عقد من الزمن وفي مثل هذا الشهر، سيطر تنظيم داعش وبشكل وحشي على الموصل معلنا عن عاصمة خلافته المزعومة من داخل اهم جامع في المدينة، جامع النوري.

وعلى مدى ثلاث سنوات فرض تنظيم داعش احكامه المتطرفة على الاهالي ان تمكنت القوات الامنية العراقية في النهاية من طردهم من آخر معقل لهم في المدينة القديمة ذات الازقة المتوتية الضيقة والتلال الحادة. وشن التحالف الدولي حينها حملة غارات جوية عنيفة لطرد داعش نتج عنها تحويل

المنطقة الى انقاض، في معركة قتل فيها ما بين ٩ الى ١١ ألف مدني مع تهجير اكثر من ٣٠٠ الف شخص آخر. احمد ٢٨ عامًا، بائع سمك، قال وهو يشير الى منطقة لا حياة فيها حيث الشوارع مليئة بالانقاض مع بضعة هياكل بقيت شاخصة تفصح عن ما حدث من تفجيرات وقصف "أذا تنظر الى نهاية السوق بإمكانك ان ترى بان

كل بناية قد دمرت". وليس بعيدا عن السوق تقبع هناك قبة جامع النوري وهي بين قضبان حديدية بينما تجري اعمال اعادة اعمار الجدران فيها. عمر طاقة، منسق الموقع العامل مع اليونسكو لإعادة اعمار مجمع جامع النوري، يقول إن "داعش دمر هذا الجامع لأنه يعتبر رمزاً لمدينة الموصل. لقد اخذوا هذا المكان كقاعدة لهم لأنه

في قلب المدينة القديمة". وبينما تقدمت القوات العسكرية لتحرير المدينة ضمن مسافة ١٠٠ متر من المكان، قاموا بتدمير الجامع والمنازة الحدياء. في العام ٢٠٢١ أطلقت منظمة اليونسكو مبادرة احياء روح الموصل، وشاركت في المرحلة الأولى منها دولة الامارات التي تعهدت بتقديم الدعم لإعادة بناء ايقونة مدينة الموصل

جامع النوري ومنازته الحدياء. بعد ذلك تمت المباشرة أيضا بإعادة اعمار كنيسة الطاهرة والساعة القريين من الموقع قبل ان ينضم للمبادرة الاتحاد الأوروبي بتقديم الدعم المالي لإعادة اعمار اكثر من ١٢٤ مبنى تراثيا آخر. المشروع حفز أيضا جانب اشراك أبناء الموصل المحليين عبر برامج تدريب وفرت من

صدور أربعة أوامر استقدام بحق معاوني محافظ المثنى "الفني والإداري" الحاليين



المثنى / المدى

اعلنت هيئة النزاهة، امس الأربعاء، صدور ٤ أوامر استقدام بحق معاوني محافظ المثنى "الفني والإداري" الحاليين، فيما اشارت الى ان الأوامر شملت مدير دائرة العقود الحكومية وأعضاء لجنة التحليل والإحالة في المحافظة.

ونكر مكتب الإعلام والاتصال الحكومي بالهيئة في بيان اطلعت عليه (المدى)، ان "قاضي محكمة تحقيق النزاهة في المثنى اصدر ثلاثة أوامر استقدام بحق معاون المحافظ للشؤون الإدارية الحالي ومدير دائرة العقود الحكومية، و٤ أعضاء في لجنة التحليل والإحالة في المحافظة؛ لارتكابهم مخالفات في مناقصات مشاريع تخطيط وتأهيل شوارع في كل من حي النصر وشوارع المسيح الرابط بين جسر الشهداء وشوارع الملعب في السماوة، وتبليط وتأهيل شوارع منطقة (أم الخيل) في قضاء الرميثة".

ولفت إلى أن "المشاريع الثلاثة تمت إحالتها إلى اتحاد شركتين أهليتين؛ بالرغم من تخصيص تقرير ديوان الرقابة المالية الاتحادي للشروط ومعايير الكادر القيادي للمشروع الذي يُعد من الشروط الأساسية للوائح القياسية، فضلاً عن تكرار المعدات والأليات نفسها على أكثر من مشروع"، لافتاً إلى ان "القاضي أمر باستقدام معاون المحافظ للشؤون الفنية الحالي، و٤ أعضاء في لجنة التحليل والإحالة في المحافظة، على ضوء المخالفات الحاصلة في مناقصة مشروع تبليط وتأهيل شوارع مدينة الرميثة الذي تمت إحالته إلى الشركتين".

ونكر أن "تقرير ديوان الرقابة المالية الاتحادي أشّر مخالفة في إحالة المشروع دون التحقق من امتلاك اتحاد الشركتين لمعمل اسفلت والمعدات اللازمة للتنفيذ، فضلاً عن قيامهما بتقديم معلومات مُضللة إلى المحافظة، بشأن امتلاكهما معمل اسفلت متكامل في المحافظة، وتقديمهما استمارات وجداول تخصصية بالمعدات"، لافتاً إلى "تنفيذ فقرة إكساء الشوارع من قبل شركة حكومية، خلافاً لبنود العقد".

وبين ان "أوامر الاستقدام الصادرة عن قاضي محكمة تحقيق النزاهة في المثنى، يوم ١١ حزيران ٢٠٢٤، صدرت استناداً إلى احكام المادة ٣٢١ من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة (١٩٦٩) المُعدل".

صلاح الدين / تبارك عبد المجيد

قبل أكثر من ١٠٠٠ عام، أنشئت على الضفة الشرقية من نهر دجلة عاصمة الدولة العباسية بعد بغداد "سر من رأى" التي تميزت بسحر اثارها الفنية والهندسية، وبسبب أهميتها التاريخية أدرجت في لائحة التراث العالمي ولكن تحت بند "الخطر".

تعرضت مدينة سامراء الى العديد من الاضرار والتخريب نتيجة للصرعات السياسية، وهيمنة السلاح عليها وهو حال اغلب مناطق العراق التي تتعرض لتقسيمات طائفية، ونتيجة لذلك، تطوق بعض الجهات مدينة سامراء بشكل غير قانوني، مما يعرقل عملية تطويرها، وهذا ما جعلها تحت بند "الخطر".

تقع مدينة سامراء التاريخية، على بعد ١٢٠ كم شمال بغداد وتتمتع بتاريخ غني ومعماري فريد، تأسست سامراء عاصمة للدولة العباسية في ٢٢١هـ من قبل الخليفة المعتصم بالله، وسرعان ما ازدهرت تحت اسم "سر من رأى".

شهدت المدينة توسعات عمرانية كبيرة عبر العصور، حيث حفر هارون الرشيد أول نهر وشيد أول قصر، بينما أسس الخليفة المتوكل مدينة المتوكلية وبنى الجامع الكبير ومئذنته الملوية الشهيرة. أحاط ناصر الدولة الحمداني المدينة بسور في ٢٣٣هـ، وأعيد ترميم السور في ١٢٥٠هـ. في فترة الحكم العثماني، بُني أول جسر على نهر دجلة في ١٨٨١م، وشهدت المدينة مشاريع عمرانية مهمة في القرن العشرين، أبرزها مشروع التراثي للري في ١٩٥٢م.

يقول ثابت عامر، ناشط من محافظة صلاح الدين (مهتم بقطاع الآثار)، إن "المدينة تحتوي على عدد من الملويات، منها ملوية سامراء والعباسية وملوية أبو دلف، والتي تعتبر أيضاً ذات أهمية كبيرة، كما تحتوي على آثار تعود إلى الحقبة الآشورية ومقابر لشخصيات دينية ومرافد دينية، إلا أن الجانب الحكومي غائب بشكل ملحوظ في هذا الشأن".

مدينة سامراء . تحفة من التاريخ تحت بند "الخطر" !

سني هشاك". ويرى أن "عمليات الترميم المتواصلة، اغلبها غير مدروسة، مما يتوقع تدهورها بمرور الوقت". ويؤكد عامر، أن "سامراء مهمة تماماً وتحت حماية نقاط أمنية، وقد تعرضت لمحاولات تخريب في عام ٢٠١٤ من قبل داعش، وكذلك محاولات لاحقة لاستهداف الملوية من قبل فصائل مسلحة وإدخالها في مأزق طائفي". وفي الختام، عبر عن اسفه لمرور قطاع السياحة والآثار في المدينة بأزمة كبيرة".

تحتضن محافظة سامراء أكثر من ٨٣٠ موقعاً أثرياً، منها ٣٤ في قضاء الشرجاط، بما في ذلك مدينة آشور، يقول سالم عبد الله، مدير مفتشية آثار وتراث محافظة صلاح الدين، إن "المحافظة تحتوي على موقعين ضمن قائمة الآثار والتراث العالمي لليونسكو، وهما قلعة آشور ومدينة سامراء، مما



خلالها آلاف فرص عمل في كل موقع اعمار. وتم تنظيم نشاطات ثقافية أيضاً ومبادرات تعليمية لدعم الحياة الثقافية للمدينة.

وبدأت مبادرات من مجتمعات مدنية لإعادة اعمار المدينة وذلك منذ العام ٢٠١٨ ومن بينها إعادة اعمار المتحف التراثي للموصل وهو عبارة عن مبنى تراثي قديم يطل على ضفاف نهر دجلة.

أيوب دنون، مؤسس المشروع، الذي جمع كل أنواع القطع الأثرية التي تعرض الان في المتحف، يقول: "كانت هناك نية مبيتة لمحو هوية المدينة من خلال تدمير المواقع التراثية والتاريخية، ولهذا قمنا مع شباب آخرين مهتمين بهذا الموضوع بتوثيق جوانب من هذا التراث من خلال تبادل المعلومات عبر مواقع التواصل ومن ثم من خلال أنشطة على الأرض لصياغة فكرة تراث الموصل".

بالنسبة لأيوب فان المزج بين الحداثة والتكنولوجيا الحديثة مع التراث التاريخي هو شيء مهم وحيوي. وقبل افتتاح المتحف بدأ مركز تراث الموصل بالتعاون مع شركة مختبرات القف بتشكيل متحف افتراضي يمكن للزائرين ان يتعرفوا من خلاله على واقع المدينة عبر صور وأشرطة فيديو ثلاثية الابعاد.

ويضيف أيوب بقوله: "هذا خلق بيئة يتم التعرف من خلالها على هذه المواقع واستعادة التكريات بالنسبة لكبار السن والحفاظ على نموذج وارشفة هذه المواقع من أجل حفظ التراث".

عودة الى سوق السمك يجلس البائع أحمد داخل مقهى صغير حيث يعتاد بانعو السمك الجلوس فيه يشربون الشاي ويتبادلون الحديث والضحكات فيما بينهم.

أبو سالم، رجل مسن من المدينة القديمة كان مهندساً سابقاً، يجلس بينهم يتحدث عن الوضع الحالي للبلاد، قال وهو يروم بالمغادرة: "تاريخياً كانت هذه الأرض تعتبر أم الحضارات، الولايات المتحدة غزت العراق في العام ٢٠٠٣ ولهذا فهم مسؤولون عن امن هذه المدينة، ولكن لحد هذه الأيام بإمكانك مشاهدة عظام بشرية بين الانقاض".

عن موقع "ذي نيو آراب"

تضاعف الجهود. وعن موقع مدينة سامراء، بين عبد الله أن "الخطر جاء بسبب وجود تجاوزات عليها من قبل بعض الجهات، بالإضافة إلى ممارسات خاطئة في جانب حمايتها"، محذراً من الخطر المحدق الذي تشهده هذه المدينة.

وقدمت مفتشية الآثار في صلاح الدين العديد من الدعاوى القضائية ضد المتجاوزين، لكن الأمر أكبر من إمكانيات المفتشية ويتطلب تدخل جهات عليا لحل محمول المزمع إنشاؤه والذي ألغى الأن"، وأكد ان "الجهات المعنية تعمل على صيانة مستمرة للموقع لإخراجه من قائمة الخطر، ووجود اجتماعات إلكترونية مع اليونسكو وبعض المختصين تحاول اننشال الموقع من بند الخطر".

ويتأمل عبد الله أن يخرج الموقع خلال العام القادم من لائحة الخطر، شرط المشككة، قال عبد الله.

تعد مدينة سامراء أكبر موقع تراث عالمي في العالم من ناحية المساحة، حيث تبلغ مساحتها ما يقارب ٤٠ كيلومتراً مربعاً. تضم سامراء العديد من المعالم الأثرية مثل جامع سامراء ومئذنته الملوية، وجامع أبي دلف، وقصور عديدة كقصر بلكوار وقصر الجوسق الخاقاني، سُجّلت المدينة على قائمة التراث العالمي في ٢٠٠٧م، مما يعزز مكانتها كواحدة من أبرز المدن التاريخية في العالم الإسلامي.

يقول حسن الشكري، الباحث الأثري من محافظة صلاح الدين، إن "المدينة تحتوي على كم كبير من الآثار الدينية والثقافية، ولكن هناك تقصيراً حكومياً كبيراً في تنقيب هذه الآثار وحمايتها. منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن، لم تنفذ مشاريع جدية لحماية هذه الكنوز التاريخية".

وأضاف لـ(المدى)، أن "هذا التجاهل لحماية الآثار يعكس عدم وعي بأهمية المحافظة على آثار المدينة من قبل الجهات المعنية، على الرغم من وجود بعض الاهتمام في الفترات الحالية من قبل الحكومة كما يوجد اهتمام من قبل وسائل الإعلام".

وطالب الشكري "بضرورة تفعيل مشروع تسييج المواقع الأثرية وحمايتها بشكل عاجل، وتفعيل دور شرطة حماية الآثار، حيث أن جميع المواقع بحاجة ماسة إلى حراس بعدد كاف لضمان حمايتها. إذ تعاني آثار المدينة من نقص حاد في عدد الحراس، مما يجعلها عرضة للتخريب والسرقة".

AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

مدير التحرير
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كرديستان. أربيل. شارع براتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

المشروع وقع لأول مرة في ولاية نوري المالكي الثانية

تنافس الحلفاء مع السوداني يصل إلى أبواب العقبة؛ هدية لـ "إسرائيل" 19

يواجهه رئيس الحكومة محمد السوداني معارضة من داخل الاطار التنسيقي بسبب "تنافس الحلفاء" بغلاف "المصلحة الوطنية" و"رفض التطبيع". وعاد الجدل مجدداً حول انبواب النفط الى الأردن مع زيارة اجراه رئيس الحكومة قبل يومين الى العاصمة عمان. ويتهم المشروع الذي تتحفظ وزارة النفط على كلفته، بأنه يقدم الدعم الى اسرائيل في وقت تخوض فيه بعض الفصائل حرباً بشأن غزة.



□ بغداد / تميم الحسن

مصدر مقرب من الحكومة يقول في اتصال مع (المدى) ان الاعتراضات ليست على الانبواب وإنما هناك تشويش على عمل رئيس الوزراء.

ويصف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه الاعتراضات على الانبواب واثارة قضايا اخرى مثل مهاجمة الوكالات التجارية الامريكية، بأنه سياسي للتأثير على شعبية السوداني.

تاريخياً، تعود أوليات هذا المشروع إلى سنة ١٩٨٣ حين اتفق العراق والأردن خلال الحرب العراقية الإيرانية على مد هذا الانبواب. وبعد سقوط النظام السابق، عاد المشروع إلى الواجهة سنة ٢٠١٢.

يبلغ طول هذا الخط ١٧٠٠ كم ويبدأ من حقل الرميبة النفطي العملاق جنوبي البصرة بحمل ٢ مليون برميل يوميا.

يصل الانبواب الى مصفاة حديثة للنفط شمالي وسط العراق بعد ان يكون قد قطع ١٠٠٠ كم داخل الاراضي العراقية، وعند وصوله الخط السوداني الاردني يكمل الى مصفاة البترول الاردنية في الزرقاء.

نوري المالكي، زعيم دولة القانون، احد اكبر منافسي السوداني، كان قد انتقد في وقت سابق مد هذا الانبواب.

المالكي قال في زمن حكومة مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء السابق، انه يرفض المشروع لأن الحكومة تسيير اعمال، وترك الامر الى الحكومة القادمة.

وطالب المالكي آنذاك: "بتبديد شبهة ان النفط العراقي سيصل العقبة ومنها إلى الكيان الصهيوني (اسرائيل)".

ويرجح ان زعيم دولة القانون مازال يرفض مد الانبواب رغم ان الحكومة الحالية "كاملة الصلاحيات" وصوت عليها فريق المالكي.

المفارقة ان المالكي، حين كان رئيس وزراء اتفق مع الأردن على البدء بتنفيذ هذا المشروع بعد عام من الاتفاقية العراقية الأمريكية ٢٠١١.

وتسرب حينها أن موافقة حكومة المالكي على هذا المشروع تأتي جزءاً من ثمن الانسحاب الأمريكي، وتسليم قيادة الحكم للأحزاب الشيوعية.

يقول رفيق الصالحي، وهو نائب عن "الاطار" بان المشروع فاشل لا يحقق اي جدوى اقتصادية للعراق والمستفيد الوحيد منه



خط انبواب (بصرة - عقبة) الذي تكلفت به الحكومة العراقية من خزينة الدولة حتى يدخل الحدود الأردنية، لغرض إيصاله إلى العقبة. وأضاف في منشور على تلغرام: "وزارة النفط منبوحة تماماً لسطوة رئيس الحكومة". وكان سند قد قال في تصريحات صحفية سابقة، ان الجانب الأردني ابلغ

الجانب الأردني " يتسرب في الاوساط السياسية ان كلفة المشروع ٢٨ مليار دولار، وهو مانفته وزارة النفط، على ان يتحمل العراق لوحده هذه الكلفة بدون ان تدفع الأردن دولاراً واحداً. يقول مصطفى سند وهو نائب "اطاري" عن البصرة إن "موازنة ٢٠٢٤ تضمنت مشروع

أمضوا 10 أيام قيد الاحتجاز ووجهت لهم تهمة تصل للإعدام الإفرج بكفالة عن 18 معتقلاً من متظاهري شركة نفط ذي قار

العراق في اجتماع رسمي: "نحن محتاجون لد الانبواب.. سنأخذ فقط ٢٠٠ ألف برميل، والباقي أنتم تباعونه".

وزارة النفط بدورها قالت إنه من أهم المشاريع الاستراتيجية لحركة النفط في العراق وهو يعزز الاقتصاد من خلال تمكين البلد من تصدير النفط عبر منافذ جديدة".

خط انبواب (بصرة - عقبة) الذي تكلفت به الحكومة العراقية من خزينة الدولة حتى يدخل الحدود الأردنية، لغرض إيصاله إلى العقبة. وأضاف في منشور على تلغرام: "وزارة النفط منبوحة تماماً لسطوة رئيس الحكومة". وكان سند قد قال في تصريحات صحفية سابقة، ان الجانب الأردني ابلغ

الجانب الأردني " يتسرب في الاوساط السياسية ان كلفة المشروع ٢٨ مليار دولار، وهو مانفته وزارة النفط، على ان يتحمل العراق لوحده هذه الكلفة بدون ان تدفع الأردن دولاراً واحداً. يقول مصطفى سند وهو نائب "اطاري" عن البصرة إن "موازنة ٢٠٢٤ تضمنت مشروع

وتسرب حينها أن موافقة حكومة المالكي على هذا المشروع تأتي جزءاً من ثمن الانسحاب الأمريكي، وتسليم قيادة الحكم للأحزاب الشيوعية.

يقول رفيق الصالحي، وهو نائب عن "الاطار" بان المشروع فاشل لا يحقق اي جدوى اقتصادية للعراق والمستفيد الوحيد منه

مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد من اشتباك بالأيدي والعصي والحجارة بين القوات الامنية والمتظاهرين اسفرت عن اصابة عدد من عناصر القوات الامنية والمتظاهرين بينهم بعض الفتيات.

واشار استخدام العنف المفرط تجاه موظفي العقود في شركة نفط ذي قار موجه من السخط والاستياء بين الاوساط المجتمعية والسياسية إذ نظم المئات من الناشطين عصر يوم (الاحد ٢ حزيران ٢٠٢٤) تظاهرة احتجاجية في ميدان ساحة الحبوبى لشجب اعمال القمع والمطالبة بوقف العنف ضد المتظاهرين المطالبين بحقوقهم المشروعة.

ثانياً: وتكون العقوبة الاعدام اذا استعمل الجاني المفرقات في ارتكاب الجريمة او اذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الامكان. ثالثاً: تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا وقعت الجريمة في زمن هياج او فتنة او بقصد احداث الرعب بين الناس او اثناء الفوضى دون ان يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم الغرر بالدستور.

رابعاً: تكون العقوبة السجن المؤقت لكل من تسبب قصداً في تعطيل شيء مما تكرر في الفقرة (١) او عرقلة انتظام سيرها.

خامساً: ويحكم على الجاني في جميع الاحوال بدفع قيمة الشيء الذي خربه او هدمه او اتلفه او اضر به.

ثانياً: وتكون العقوبة الاعدام اذا استعمل الجاني المفرقات في ارتكاب الجريمة او اذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الامكان. ثالثاً: تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا وقعت الجريمة في زمن هياج او فتنة او بقصد احداث الرعب بين الناس او اثناء الفوضى دون ان يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم الغرر بالدستور.

رابعاً: تكون العقوبة السجن المؤقت لكل من تسبب قصداً في تعطيل شيء مما تكرر في الفقرة (١) او عرقلة انتظام سيرها.

خامساً: ويحكم على الجاني في جميع الاحوال بدفع قيمة الشيء الذي خربه او هدمه او اتلفه او اضر به.

ثانياً: وتكون العقوبة الاعدام اذا استعمل الجاني المفرقات في ارتكاب الجريمة او اذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الامكان. ثالثاً: تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا وقعت الجريمة في زمن هياج او فتنة او بقصد احداث الرعب بين الناس او اثناء الفوضى دون ان يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم الغرر بالدستور.

رابعاً: تكون العقوبة السجن المؤقت لكل من تسبب قصداً في تعطيل شيء مما تكرر في الفقرة (١) او عرقلة انتظام سيرها.

خامساً: ويحكم على الجاني في جميع الاحوال بدفع قيمة الشيء الذي خربه او هدمه او اتلفه او اضر به.

مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد من اشتباك بالأيدي والعصي والحجارة بين القوات الامنية والمتظاهرين اسفرت عن اصابة عدد من عناصر القوات الامنية والمتظاهرين بينهم بعض الفتيات.

واشار استخدام العنف المفرط تجاه موظفي العقود في شركة نفط ذي قار موجه من السخط والاستياء بين الاوساط المجتمعية والسياسية إذ نظم المئات من الناشطين عصر يوم (الاحد ٢ حزيران ٢٠٢٤) تظاهرة احتجاجية في ميدان ساحة الحبوبى لشجب اعمال القمع والمطالبة بوقف العنف ضد المتظاهرين المطالبين بحقوقهم المشروعة.

ثانياً: وتكون العقوبة الاعدام اذا استعمل الجاني المفرقات في ارتكاب الجريمة او اذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الامكان. ثالثاً: تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا وقعت الجريمة في زمن هياج او فتنة او بقصد احداث الرعب بين الناس او اثناء الفوضى دون ان يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم الغرر بالدستور.

رابعاً: تكون العقوبة السجن المؤقت لكل من تسبب قصداً في تعطيل شيء مما تكرر في الفقرة (١) او عرقلة انتظام سيرها.

خامساً: ويحكم على الجاني في جميع الاحوال بدفع قيمة الشيء الذي خربه او هدمه او اتلفه او اضر به.

ثانياً: وتكون العقوبة الاعدام اذا استعمل الجاني المفرقات في ارتكاب الجريمة او اذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الامكان. ثالثاً: تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا وقعت الجريمة في زمن هياج او فتنة او بقصد احداث الرعب بين الناس او اثناء الفوضى دون ان يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم الغرر بالدستور.

رابعاً: تكون العقوبة السجن المؤقت لكل من تسبب قصداً في تعطيل شيء مما تكرر في الفقرة (١) او عرقلة انتظام سيرها.

خامساً: ويحكم على الجاني في جميع الاحوال بدفع قيمة الشيء الذي خربه او هدمه او اتلفه او اضر به.

ثانياً: وتكون العقوبة الاعدام اذا استعمل الجاني المفرقات في ارتكاب الجريمة او اذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الامكان. ثالثاً: تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا وقعت الجريمة في زمن هياج او فتنة او بقصد احداث الرعب بين الناس او اثناء الفوضى دون ان يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم الغرر بالدستور.

رابعاً: تكون العقوبة السجن المؤقت لكل من تسبب قصداً في تعطيل شيء مما تكرر في الفقرة (١) او عرقلة انتظام سيرها.

خامساً: ويحكم على الجاني في جميع الاحوال بدفع قيمة الشيء الذي خربه او هدمه او اتلفه او اضر به.

مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد من اشتباك بالأيدي والعصي والحجارة بين القوات الامنية والمتظاهرين اسفرت عن اصابة عدد من عناصر القوات الامنية والمتظاهرين بينهم بعض الفتيات.

ثانياً: وتكون العقوبة الاعدام اذا استعمل الجاني المفرقات في ارتكاب الجريمة او اذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الامكان. ثالثاً: تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا وقعت الجريمة في زمن هياج او فتنة او بقصد احداث الرعب بين الناس او اثناء الفوضى دون ان يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم الغرر بالدستور.

ثانياً: وتكون العقوبة الاعدام اذا استعمل الجاني المفرقات في ارتكاب الجريمة او اذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الامكان. ثالثاً: تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا وقعت الجريمة في زمن هياج او فتنة او بقصد احداث الرعب بين الناس او اثناء الفوضى دون ان يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم الغرر بالدستور.

ثانياً: وتكون العقوبة الاعدام اذا استعمل الجاني المفرقات في ارتكاب الجريمة او اذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الامكان. ثالثاً: تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا وقعت الجريمة في زمن هياج او فتنة او بقصد احداث الرعب بين الناس او اثناء الفوضى دون ان يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم الغرر بالدستور.

وكان العشرات من موظفي العقود العاملين في المنشآت النفطية في ذي قار احتشدوا عند تقاطع بهو بلدية الناصرية يوم (٤ حزيران ٢٠٢٤) للمطالبة بالإفراج عن ١٨ معتقلاً من متظاهري شركة نفط الذين تعرضوا مؤخراً للقمع والاعتقال، مؤكداً تعرض اكثر من ١٥ متظاهراً للإصابة بجروح بليغة في التظاهرات السابقة وليس ٤ متظاهرين بحسب ما أعلنت المصادر الحكومية.

وفي وقت سابق، أصدرت وزارة الداخلية بياناً أكدت فيه ان اضعاف الاصابات قد وقعت في صفوف القوات الامنية وليس المتظاهرين، فيما وجه وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، فريق تحقيق مختص لـ "معرفة ملامح اصابة ١٩ منتسباً ضمن قيادة شرطة محافظة ذي قار اصابة احدىهم خطرة و ٤ مواطنين خلال التظاهرات المذكورة".

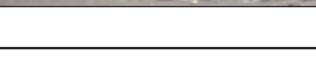
في حين أمر رئيس لجنة الامن والدفاع النيابية كريم عليوي المحمداوي بتشكيل لجنة تحقيقية لمعرفة أسباب الحوادث ومحاسبة المعتدين من قبل القوات الامنية الماسكة لشركة نفط ذي قار على المتظاهرين العزل.

وكان العشرات من موظفي العقود العاملين في المنشآت النفطية في ذي قار احتشدوا عند تقاطع بهو بلدية الناصرية يوم (٤ حزيران ٢٠٢٤) للمطالبة بالإفراج عن ١٨ معتقلاً من متظاهري شركة نفط الذين تعرضوا مؤخراً للقمع والاعتقال، مؤكداً تعرض اكثر من ١٥ متظاهراً للإصابة بجروح بليغة في التظاهرات السابقة وليس ٤ متظاهرين بحسب ما أعلنت المصادر الحكومية.

وفي وقت سابق، أصدرت وزارة الداخلية بياناً أكدت فيه ان اضعاف الاصابات قد وقعت في صفوف القوات الامنية وليس المتظاهرين، فيما وجه وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، فريق تحقيق مختص لـ "معرفة ملامح اصابة ١٩ منتسباً ضمن قيادة شرطة محافظة ذي قار اصابة احدىهم خطرة و ٤ مواطنين خلال التظاهرات المذكورة".

في حين أمر رئيس لجنة الامن والدفاع النيابية كريم عليوي المحمداوي بتشكيل لجنة تحقيقية لمعرفة أسباب الحوادث ومحاسبة المعتدين من قبل القوات الامنية الماسكة لشركة نفط ذي قار على المتظاهرين العزل.

وكان العشرات من موظفي العقود العاملين في المنشآت النفطية في ذي قار احتشدوا عند تقاطع بهو بلدية الناصرية يوم (٤ حزيران ٢٠٢٤) للمطالبة بالإفراج عن ١٨ معتقلاً من متظاهري شركة نفط الذين تعرضوا مؤخراً للقمع والاعتقال، مؤكداً تعرض اكثر من ١٥ متظاهراً للإصابة بجروح بليغة في التظاهرات السابقة وليس ٤ متظاهرين بحسب ما أعلنت المصادر الحكومية.



العراق الرابع عربياً بعمالة الأطفال ورئيس الوزراء يتعهد بـ "التزام أبوي"

تعهد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بالالتزام الأبوي تجاه أطفال العراق بصفتهم الشريحة الأساسية في المجتمع، وذلك بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال.

متابعة / المدى

وبهذه المناسبة، كتب السوداني، في تدوينة له على منصة إكس: "نجدد التزامنا التنفيذي والأسوي تجاه هذه الشريحة الأساسية (الأطفال) في مجتمعنا، خصوصاً ما تضمنته برنامجتنا الحكومي في كفاية حقوق أطفالنا ورعايتهم".

وأضاف: "أعد أطلقت حكومتنا برنامج دعم الأطفال في المدارس من أبناء الشرائح الفقيرة، من أجل استمرار انتظامهم في التعليم، وعدم تسربهم واستغلالهم في أعمال تستهلك أعمارهم وجهدهم وطفولتهم".

في غضون ذلك، أكد رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، فاضل الغراوي، أن واقع الطفولة في العراق مازال يشهد العديد من الانتهاكات في ازدياد حالات عمالة الأطفال وتسرب الأطفال من المدارس والعنف الأسري وجنوح الأحداث وضعف المنظومة القانونية لحماية حقوق الطفل.

وقال الغراوي إن العراق يحتل المرتبة الرابعة في عمالة الأطفال بعد اليمن والسودان ومصر، وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية نتيجة انخفاض دخل الأسرة وارتفاع معدلات البطالة والفقر والصراعات التي عاشها العراق والنزوح وارتفاع معدلات العنف الأسري ضد الأطفال وضعف منظومة التشريعات القانونية والستراتيجية لحماية حقوق الطفل.

وعلى الرغم من مصادقة العراق على الاتفاقيات الأساسية الرئيسية التي تحمي الأطفال من جميع أشكال عمل الأطفال، وهي اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ بشأن الحد الأدنى للسنة، واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال التي دخلت حيز التنفيذ منذ عامي ١٩٨٥ و ٢٠٠١، كما أنه من الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، إلا أن نسب عمالة الأطفال في العراق ما تزال مرتفعة.

واليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، هو يوم دشنته منظمة العمل الدولية لتكيز الاهتمام على مدى انتشار ظاهرة عمل الأطفال في العالم، وتعزيز الجهود للقضاء عليها. وتقام هذه الاحتفالية في يوم ١٢ حزيران/يونيو من كل عام منذ ٢٠٠٢م، وأنشأت منظمة العمل الدولية هذه الاحتفالية في عام ٢٠٠٢م وتقام سنوياً منذ ذلك الحين.

وهناك أكثر من ٢٠٠ مليون طفل من أعمار ٦-١٧ يعملون في سوق العمل، يمثل النكور منهم نسبة ٨٠٪، وتنتشر عمالة الأطفال في القارة الإفريقية أكثر من غيرها، إذ يصل عدد الأطفال العاملين فيها إلى ٧٢ مليون طفل، تتبعها قارة آسيا والمحيط الهادي، بـ ٦٢ مليون طفل عامل.

ويتوزع ١١ مليون طفل عامل بين الأمريكيتين، وهو ما يعادل ٥٪ من الأطفال، وفي أوروبا وآسيا الوسطى، يعمل ٤٪ من الأطفال وفي العالم العربي تصل نسبة عمالة الأطفال إلى ٣٪. وتشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن ٨٤ مليون طفل (٥٦٪) من جميع الأطفال العاملين يعيشون في بلدان منخفضة الدخل.

في حوار مطول مع جريدة الشرق الأوسط

فخري كريم: إن من حاولوا اغتيالهم هم الذين اغتالوا شباب الانتفاضة

□ لندن، غسان شربل

في 22 فبراير (شباط) الماضي تناقلت وسائل الإعلام خبر نجاته السياسي والناشر العراقي فخري كريم من محاولة لاغتياله في بغداد. تكاثرت الأسئلة. هل استهدف كريم بسبب دور لعبه أثناء عمله كبير المستشارين للرئيس الراحل جلال طالباني بين 2006 و2014؟ أم استهدف لأنه تولى على مدار سنوات صيانة العلاقة الصعبة بين طالباني والزعيم الكردي الأبرز مسعود بارزاني؟ وثمة من تساءل إن كان غرض المنفذين معاقبته على وقوف جريدة «المدى»، التي يرأس تحريرها إلى جانب الانتفاضة العراقية، وإطلاقها حملات قاسية ضد شيوخ الاغتيالات وانفلات السلاح؟

تذكرت لدى شيوخ النبا أن كريم كان قد أصيب في وجهه في محاولة لاغتياله استهدفته في 1982 في بيروت التي كان يحاصرها الجيش الإسرائيلي، أثناء انشغال المدينة بتوديع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية. وربطت كريم علاقة قوية بالرئيس ياسر عرفات الذي قدم دعماً كبيراً لآلاف الشوعيين الذي لجأوا إلى لبنان هرباً من قسوة نظام الرئيس صدام حسين.



مع غسان شربل

أن العراق يتميز بثروته البشرية وثروات طبيعية وعمق تاريخي. نحن محاصرون الآن، ولكن بعد وقت سنتذكر دول مصالحتها، وسنأتي إلى العراق وتفتح ذراعيها للتعامل الإيجابي معه. أما كردستان وحمايتها فنحن لسنا في عهد هنري كيسنجر. نحن الآن في عهد دستور عراقي ينص على اعتبار الإقليم جزءاً من العراق وينص على حمايته، وهناك في هذا الكيان رئيس شرعي وحكومة. أتم أحرار في اتخاذ الموقف الذي تريدهم.

بعد التشاور مع الرئيس التقيت سفراء الدول الأربع الأخرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن. عرضت لهم الوضع، وطلبت منهم التشاور مع الولايات المتحدة حول تدخلاتها غير المقبولة في الشأن العراقي الداخلي، خصوصاً أنها تستعد لسحب قواتها من العراق. طبعاً كان جزء من اهتمامنا يتعلق بعدم تحول الاقتراح الأميركي إلى أزمة داخلية جديدة. كان العرف المعمول به أن تكون رئاسة مجلس النواب للسنة، ورئاسة الحكومة للشعبية، ورئاسة الجمهورية للأكراد. اختيار شيعيين لرئاسة الجمهورية والحكومة يعني إعطاء رئاسة البرلمان للأكراد، وهذا يُشعر السنة بالغب.

مساءً ذلك اليوم أبلغتنا السفارة الأمريكية أن الرئيس باراك أوباما سيتصل بطالباني. قبل اتصال أوباما تلقيت اتصالاً من قائد القوات الأمريكية في العراق. كرر عملياً ما قاله مستشار السفير: لكن بلهجة دبلوماسية لطيفة وغير عدوانية، وكررت من جانبي الجواب نفسه. وقبل اتصال الرئيس الأميركي عقد الرئيس طالباني لقاءً تشاورياً تم الاتفاق فيه على صيغة يرد بها الرئيس على أوباما، وتولى محافظ كركوك حينها المرحوم نجم الدين كريم ترجمة النص بدقة إلى الإنجليزية.

كنت إلى جانب الرئيس حين اتصل أوباما. استهمل المكالمة بإشادة كبرى بطالباني، وقال له: نحن ننظر إليك كجورج واشنطن (الرئيس الأميركي المؤسس) في المنطقة. ونحن على ثقة بأنه ستكون لك مكانة كبيرة؛ ليس فقط في العراق، وإنما في مكان أوسع ينسجم ويتلاءم مع قادتكم. وتابع أوباما في هذا السياق: وصولاً إلى النقطة الرئيسية، وهي: نحن (أي أميركا) نريد موقع الرئاسة لأسباب سياسية. وخاض في بعض التفات

استناداً إلى ما تم التفاهم حوله في اللقاء التشاوري، رد طالباني قائلاً: أنا لم أرشح نفسي. رشحتي الشعب الكردي والقيادة الكردية، وكذلك بدعم مباشر من الشيعة ومن أطراف سنية غير قليلة. أنا لا أستطيع التصرف، ومن حق من رشحتني أن يتصرفوا. بصراحة يا فخامة الرئيس، أنت تريدني أن أنسحب، وكما فهمت فإن المرشح المقبل هو من قائدة (العراقية)، وهو شيعي، فكيف ستقرأون المشهد السياسي عندما يكون رئيس الوزراء شيعياً ورئيس الجمهورية شيعياً وتريدون إعطاء رئاسة البرلمان للأكراد؟ فأين سيذهب (المكون) السني؟ هنا قال أوباما: شكراً جزيلاً على هذه الملاحظة. يبدو أن القضية لا يمكن أن تعالج على الهاتف. شكراً وتحياتي سيادة الرئيس.

كان واضحاً أن السفير الأميركي توصل مع الملكي إلى تفاهات تتعلق بالاتفاقية الأمنية والعلاقات الأميركية-العراقية والمسائل

هو القوى العراقية التي أبدت استعدادها للسير في وضع من هذا النوع. والمسألة له بالاستمرار. يجب ألا تغفل مسؤولية القوى العراقية.

سألت فخري كريم عما إذا كان الرئيس جلال طالباني «رجل إيران» في العراق، وعما إذا كانت أميركا حاولت إنجازه لهذا السبب، فأجاب: «لا صحة إطلاقاً لهذه التهمة. طالباني قائد قومي وبيحث عن داعمين للقضية التي يدافع عنها. نعم كان صديقاً لإيران؛ لكنه كان أيضاً على علاقة قوية بأميركا. استخدم هذا الموضوع في محاولة لتخليب وجهة النظر الأميركية، ولتبرير بقاء رئاسة الوزراء في يد الملكي، رغم فوز علاوي بالأكثرية النيابية. فكرت أميركا في إيجاد موقع بديل لعلاوي،

ووقع خيارها على رئاسة الجمهورية. بدأت المحاولات الأميركية بصورة همس مع السياسيين والأحزاب، ثم انتقلت إلى شكل أكثر صراحة. ذات يوم، اتصل علي الخضير، مستشار السفير الأميركي، بمقر الرئاسة العراقية، وطلب إيصال رسالة فحولوه لي باعتباري ممسكاً بملف الانتخابات الرئاسية. قال المنصل إن لديه رسالة من القيادة الأميركية. طلبت منه أن يكون أكثر تحديداً. قال إن الرسالة تعبر عن وجهة نظر الرئيس و(البنّاغون) والخارجية والأمن القومي. نحن نريد أن نسحبوا لترشيح جلال طالباني. سألته عن السبب، فقال: لأنه رجل إيران. قلت: وإذا لم نسحب الترشيح؟ فأجاب: ستكون هناك عواقب؛ أو لا نسحب النظر في الاتفاقية الأمنية بين البلدين. وثانياً لن تكون هناك حماية لإقليم كردستان أو اهتمام به أو بالقضية الكردية. وثالثاً الوضع الإقليمي والعربي لن يكون إيجابياً حيالكم. ورابعاً هناك مبلغ مليار دولار أو أكثر للجيش العراقي من الكونغرس ستوقف. وتحدث عن قضايا أخرى.

أزجني هذا الأسلوب فقلت له: سأبلغك الجواب على الفور. قال: هذه رسالة للرئيس. قلت: جوابي من الرئيس ومن الأخ الرئيس مسعود بارزاني، وكذلك الأخ نوري المالكي. أو لا سيكون طالباني الرئيس سنتم أم أبيتهم. وثانياً أنتم من يسعي إلى الاتفاقية الأمنية، ومن حقكم أن تتخلوا عنها. وثالثاً نحن نعرف

صدام يشعرون بخيبة كبيرة، ولماذا يستردد الكلام عن مسؤولية إيران؟..... للسبب في وضع من هذا النوع. والمسألة له قدر من الواقعية. للدول مصالح، وهما الأول تحقيق مصالحها، ولهذا تُبادر إلى ملء فراغ تجده قريبا. بعد 2003، مع الأسف الشديد، وفي ضوء الغياب العربي والموقف العربي السلبى من العراق الجديد، اتخذت إيران موقفاً مختلفاً. لا بد من الاعتراف بأن موقفها انهم بذلك سياسي استراتيجي. كان العراق شبه معزول، فتقدمت إيران لدعم العملية الفاعل نفسه، الذي يسمى مرة الطرف الثالث كي تُنسب الاغتيالات إلى مجهولين. الطرف الثالث معروف، وهو جزء من المنظومة الحاكمة»

يوضح كريم أن «الحقيقة أن (الحشد الشعبي) مكسب بقانون، والدولة تتولاة تمويلياً وتسليحاً وتدريباً. هناك فصائل سماها السيد مقتدى الصدر (المليشيات الوقفة)، والتي تحصل على الأموال والتغطية الرسمية؛ لكنها تنفذ أجنحة خاصة بها، وتطلق على نفسها (المقاومة الإسلامية). هذه المجموعات لا تأتمر بأوامر الدولة ولا تخضع لسياستها. وهكذا صار لدينا للأسف شبه دولة ودولة موازية». هل يشعر العراقيون بالخيبة بعد عقدين من سقوط نظام صدام حسين؟ يجيب: «هناك للأسف ما هو أكثر من خيبة. شيء من اليأس وشعور بضيق البوصللة. لا شك في أن الذين عايشوا تلك المراحل السوداء في ظل نظام

تحدثنا عن الموصل فاعتبرها المالكي (سكيناً في الخاصرة)



جلال الطالباني وفخري كريم ونوري المالكي

بمعرفة صدام. أصبت يومها وخرجت من بيروت على حمالة. كنت عائداً من وداع مقاتلين فلسطينيين يغادرون بيروت المحاصرة حين استهدفني إطلاق النار. وعلمت من الإخوة الفلسطينيين لاحقاً أن بعض المنفذين اعترفوا بعلاقتهم بالمخابرات العراقية، أما محاولة الاغتيال الأخيرة فهي برأيه «واضحة تماماً. الفاعل هو نفسه الذي ارتكب تلك الكيانات ضد الشباب والمحتجين والمظاهرين وقادة احتجاجات تشرين (2019)، كل الاغتيالات التي حصلت في العراق الجديد جاءت من الفاعل نفسه، الذي يسمى مرة الطرف الثالث كي تُنسب الاغتيالات إلى مجهولين. الطرف الثالث معروف، وهو جزء من المنظومة الحاكمة»

يوضح كريم أن «الحقيقة أن (الحشد الشعبي) مكسب بقانون، والدولة تتولاة تمويلياً وتسليحاً وتدريباً. هناك فصائل سماها السيد مقتدى الصدر (المليشيات الوقفة)، والتي تحصل على الأموال والتغطية الرسمية؛ لكنها تنفذ أجنحة خاصة بها، وتطلق على نفسها (المقاومة الإسلامية). هذه المجموعات لا تأتمر بأوامر الدولة ولا تخضع لسياستها. وهكذا صار لدينا للأسف شبه دولة ودولة موازية». هل يشعر العراقيون بالخيبة بعد عقدين من سقوط نظام صدام حسين؟ يجيب: «هناك للأسف ما هو أكثر من خيبة. شيء من اليأس وشعور بضيق البوصللة. لا شك في أن الذين عايشوا تلك المراحل السوداء في ظل نظام

وُلد فخري كريم في 1942 في بغداد في عائلة شيعية كردية. في 1959 سلك طريق الحزب الشيوعي وحزب السجون والغرار منها والعودة إليها، فضلاً عن العمل السري والعيش باسماء مستعارة كان أبرزها علي عبد الخالق. عمل في مؤسسات الحزب الإعلامية، وكان لبعض الوقت نائباً لتلقيب الصحافيين. يروي كريم -في حوار مع «الشرق الأوسط»- أن الحزب الشيوعي باء في 1970 وبواسطة القيادي مكرم طالباني، إلى إطلاع الرئيس أحمد حسن البكر على معلومات، أن الضابط والسياسي العراقي صاحب عبد الصافي الراوي يعد بدعم من إيران مشروع انقلاب للاستيلاء على السلطة، وأن البكر قدّر الخطوة، وقال: «لن ننسى ذلك للحزب». ويؤكد أن البكر كان قد اقترح على طالباني أن يشارك الحزب مع «البعث» في الانقلاب الذي أدى إلى عودة «البعث» إلى السلطة في 17 يوليو (تموز) 1968 لكن الحزب لم يتجاوب.

يكشف كريم أنه تلقى شخصياً اتصالاً أميركياً يطلب من الرئيس جلال طالباني عدم ترشيح نفسه لولاية ثانية، بحجة أنه «رجل إيران». ويتحدث عن مشاركة الرئيس الأميركي باراك أوباما في خديعة ترمي إلى إقناع طالباني بترك منصبه لإعطائه لرئيس الوزراء السابق إياها علاوي، وكان الغرض إبقاء منصب رئيس الوزراء بيد نوري المالكي إرضاءً لإيران.

ويعترف كريم بأنه ارتكب خطأ كبيراً حين فضل بقاء المالكي على إعطاء رئاسة الحكومة لعلاوي الذي فاز بالأكثرية في مجلس النواب. ويقول إن المالكي لم يأخذ على محمل الجد نصائح مسعود بارزاني بالتنبه إلى ما يجري قرب الموصل من تحركات للمتشددين، مما سهل استيلاء «داعش» عليها. ونقل عن المالكي قوله في حضور الرئيس طالباني قبل سقوط المدينة: «يجب أن نتعاون ونقرب الموصل من الإقليم (كردستان) قدر الإمكان لأنها بؤرة للإرهاب والقوميين والبعثيين، وهم سكين في خالصرتنا». وذكر أن طالباني رد باعتباره الكلام غير ملائم.

وتحدث كريم عن مهمات كلفه طالباني بها في طهران ودمشق، وعن لقاءاته بكل من الجنرال قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس الذي قتل معه في غارة أميركية مطلع 2020. وأعرب كريم عن قلقه على مستقبل العراق وإقليم كردستان معاً، في ضوء ما أصاب العملية السياسية. واعتبر أن انسحاب الزعيم الشيعي مقتدى الصدر من الحياة السياسية أتاح للأقلية إطلاقاً انقلابها على الدستور والمؤسسات، لافتاً إلى أن عراقيين يتحدون حالياً عن قيام «المحكمة الاتحادية» بدور يشبه دور «مجلس قيادة الثورة» بعيداً عن صلاحياتها ودورها الأصلي.

ربطت كريم علاقات قوية بعدد من الشعراء والكتاب، بينهم: محمد مهدي الجواهري، وعبد الوهاب البياتي، وسعدي يوسف، ومحمد الماغوط، ومحمود درويش، وغيرهم. ويروي أن الرئيس صدام حسين حاول استمالة الجواهري؛ لكنه ينقل عن الأخير قوله: «لن أمدح صدام حتى ولو أعطاني دجلة».

سألت فخري كريم عن محاولتي الاغتيال القديمة والجديدة، فأجاب بأن «محاولة الاغتيال في بيروت تمت بأوامر من برزان الكرديني (الأخ غير الشقيق لصدام) وطبعاً



السيستاني اقترح الاستعانة بوزير من عهد صدام

تعكس قناعتها بوجوب التغيير. نصح السفير الأميركي زلمي خليل زاد الجعفري بالاستقالة فلم يتجاوب. ذهب إليه لاحقاً وهدده بصريح العبارة: «سوف نتصدى لك إن لم تخرج. أخرج ولو خلافاً لإرادتك».

يقول كريم إن اسم المالكي لم يكن مطروحاً آنذاك وكان الاسم الذي يتربد هو علي الأديب من حزب «الدعوة»، وهو الحزب الذي ينتمي إليه المالكي. لم يحبذ المالكي السير في الأديب الذي لم ينجح في تعزيز حظوظه. عقد «الدعوة» اجتماعاً ثانياً لحسم الموضوع غاب عنه الأديب وتم طرح اسم المالكي وأيدته القيادة.

فطور مع سليمانى

يتذكر كريم لقاء مع سليمانى على فطور بحضور أبو مهدي المهندس. قال: «تحدثت عن سلوك المالكي في الدورة الثانية وشيوع الفساد. أجباني: دعنا ننهئ. نستطيع أن نأنت أن نتحدث إلى الصباح عن مظاهر الفساد. اعطوني فرصة وأنا أتعهد بمعالجة هذه القضية بعد الدورة الثانية. أجبته أن الوضع لا يتحسّل. وسألته: إذا كانت كل القوى -مقتدى الصدر و«العراقية» والحكيم - متفقة فلماذا لا نستطيع أن نغير؟ قال: التغيير والتكيف يتقرران في التحالف الشيعي. أجبته: التحالف الشيعي نصفه موجود؛ الصدر والحكيم وأحمد الجبلي، فرد قائلاً: التحالف الشيعي من يبقي فيه هو الذي يفر. قلت: هل أفهم من هذا أنك أنتم، فأجاب: فكر كما تريد.

في عراق ما بعد صدام حسين، برز في الساحة السياسية لاعب كبير صعب. إنه السيد مقتدى الصدر. تيار شعبي عريض واكته قوة مسلحة. لم يكن التعامل مع الصدر سهلاً بالنسبة إلى القوى السياسية، خصوصاً الشيعية منها. وشهدت بعض الجولات احتكاماً إلى السلاح. لم تكن إدارة ظاهرة الصدر سهلة من الداخل، ولم تكن كثيرة السهولة أيضاً بالنسبة إلى الخارج الإيراني، خصوصاً أن الرجل كثيراً ما يفاجئ حلفاءه وخصومه.

سألت فخري كريم عن قرار الصدر الخروج من الحياة السياسية، فأجاب: «مع احترامي الكامل له، أنا أعتبر القرار خطأ كبيراً ففع العراق ثمنه. خطوة غير مسبوقة. أدى خروج الكتلة الصدرية إلى إفراغ البرلمان من أي قوة شيعية مؤثرة تستطيع تعطيل قرارات لا تستجيب مع الطلعات المشتركة. عندما يستقيل نائب أو اثنين أو ثلاثة أو خمسة يمكن تعويض ذلك، لكن حين تنسحب الكتلة الأكبر من البرلمان فهذا يغيّر المشهد ويطرخ سؤالا عن التفويض حتى ولو جرى ملء المقاعد بأساليب مستندة إلى نصوص معمول بها. إحلال مرشحين كانوا خاسرين محل عدد الكثير من النواب بدا غريباً ومضحكاً. حوّلت الأقلية نفسها إلى أكثرية. هذا انقلاب على الدستور والعملية السياسية. أطلقت الأقلية السابقة انقلاباً لا يزال مستعراً. يريدون الإفادة من هذه المرحلة لتصفية كل العناصر التي يمكن أن تتحدى هيمنتهم المطلقة على الوضع في العراق. من هنا نرى محاولات استهداف إقليم كردستان ومحاولة تفكيك المكون السني أيضاً. لا بد من الاتفاق هنا إلى المكون الشيعي نفسه. سُلبت إرادة قسم كبير من الشيعة. لم يشارك أكثر من 20 في المائة منهم في الانتخابات الأخيرة، وقد توزع المشاركون على الأطراف الشيعية. هذا يعني أن المجموعة الحاكمة هي أيضاً أقلية على مستوى الشيعة، الذين تعاني مناطقهم من البطالة والفقر ونقص الخدمات أسوة بالمناطق الأخرى. إن اعتقاد المجموعة الحاكمة أن المظلومين لن يعودوا إلى رفع الصوت وترداد الشعارات التي رفعت في الاحتجاجات والانتفاضات خاطئ تماماً».

اقترح مضاجئ من السيستاني

كان من الطبيعي أن أسأل فخري كريم عن دور المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني وهو النقاء ثلاث مرات. قال: «خرجت بانطباع أنه متقدم سياسياً بالمعنى الوطني العراقي على كل القيادات الشيعية أو على الغالبية المطلقة منها. وأعتقد أن خطب الجمعة لوكلائه كانت تعبر عن هذا النهج. أريد التوقف عند ملاحظة أساسية تطعيك فكرة عن أسلوب تفكير السيستاني. تحدثت عن الفساد، ومن ضمن التلاعب بالحصصة التموينية وإن به يفاجئني بالقول: لماذا لا تأتون بوزير التجارة السابق إلى وزارة التجارة لأنه معروف كيف كان يتعامل مع هذه القضية أو لماذا لا تأتون بوزير مسيحي؟ قلت له: كيف؟ فأجاب: لم لا إذا كان ظليفاً ويخدم العراقيين. لماذا لا تأتي به (كان السيستاني يشير إلى تجربة الوزير محمد مهدي صالح في السنوات الأخيرة لصدام والذي ابتكر برنامج البطاقة التموينية). ولم يكن بسيطاً إن يقول السيستاني لماذا لا تأتون بوزير من العهد السابق لأنه كان يضمن وصول الحصص التموينية كاملة.

ذهبت إليه لاحقاً وعندما تكاثرت المظالم والتجاوزات وشاع الفساد. قلت له إن الناس ينتظرون موقفك، فأجاب: أنا دوري لم يعد كالسابق. تدخلت حينما لم يكن هناك دستور ولم تكن هناك حكومة وهيئات. الآن صار لديكم دستور مُقر ورئاسة وحكومة. أنا لا

هذا العرف حتى حين حاول الرئيس باراك أوباما ونائيه جو بايدن إسناد الرئاسة إلى إيداع علاوي الفائز بالأكثرية النيابية لضمان بقاء نوري المالكي الذي حظي بدعم واشنطن وطهران معاً.

تأخر العرب في التعامل مع المتغيرات العراقية. سارعت إيران إلى ملء الفراغ. أيدت «مجلس الحكم»، الذي كان الأميركيون وراء إنشائه وعملت على تجميع القوى الشيعية وتشجيعها على المشاركة في العملية السياسية. وزاد من حضور إيران الدور الذي تقدمت له قوى سياسية وعسكرية احتضنتها طهران في عهد صدام. وهكذا عثرت طهران على موقع من داخل التركيبة العراقية الجديدة، وصار لها ما يشبه حق النقض على القرارات، وحق النظر في تشكيل الحكومات، مرافهة أن الانسحاب العسكري الأميركي أت مهما تأخر.

يقول فخري كريم، كبير مستشاري الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، إن إيران تصرفت كدولة وجدت فراغاً في دولة مجاورة فسعت إلى ملئته وترسيخ دورها وحماية مصالحها. وهكذا صار الجنرال قاسم سليمانى لاعباً كبيراً على المسرح العراقي يمتد دوره من متابعة استنزاف الوجود العسكري الأميركي، وصولاً إلى تشكيل الحكومات.

ويلاحظ أن دور دولة خارجية لا يكبر في دولة مجاورة إلا إذا عثرت على من يقبل بدورها. ويقول إن سليمانى كان يحاول أن يخدم بلاده ومصالحها بإخلاص، وكان حربياً بالطرف الأخر أن يدافع عن دوره ومصالحه. ويتذكر أن سليمانى كان «بارعاً وفعالاً ويحاول أن يكتسب ثقة من يلتقيه وكان قادراً على الانتقال من المرونة الكاملة إلى التشنج الكامل»، كما هو الحال في الرسالة التي وجهها إلى طالباني حين قرر الأخير السير في اقتراح حجب الثقة عن حكومة المالكي. ويقول إن أبو مهدي المهندس، الذي قُتل مع سليمانى كان موضع ثقة كاملة من الجنرال الإيراني.

كلف طالباني كبير مستشاريه مهامات عدة في إيران كانت تتعلق حول تشكيل الحكومات العراقية والعلاقات بين إيران وإقليم كردستان. ذات يوم زار السياسي العراقي عادل عبد المهدي (من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق) طهران، وقال لطالباني وكريم بعد عودته إن «ما يقوله سليمانى عن أن إيران تؤيد نوري المالكي لرئاسة الوزراء غير صحيح، لأنني أبلغت أن المرشد علي خامنئي يؤيدني».

شعر طالباني بالإحراج، رغم أنه لم يكن بعيداً عن عبد المهدي. طلب من كريم أن يزور طهران ففعل والتقى سليمانى بحضور أبو مهدي المهندس. نفى سليمانى صحة ما يقوله عبد المهدي وقال لكريم أستطيع أخذك إلى المرشد لاسمع منه شخصياً. لفته كريم إلى أن العقيدة الأخرى هي أن «المجلس الأعلى» لا يؤيد المالكي، وهناك موقف السيد مقتدى الصدر وهو يزداد تشدداً. رد سليمانى بالقول إنهم على اتصال بالصدر وسياصلون الاتصالات معه «أما قصة المجلس الأعلى فاتركها لنا ونحن نعالجها». استفسر الموفد العراقي لكن سليمانى اكتفى بالقول: «حين ترجع إلى بغداد ستجد المجلس قد تغير». وحين عاد كريم والتقى طالباني وبارزاني أبلغ أن «منظمة بدر» برئاسة هادي العامري خرجت من «المجلس الأعلى» وانضمت إلى المالكي. وهكذا تغير التوازن ولم يعد باستطاعة المجلس عقلة تشكيل الحكومة.

يتذكر كريم أن إيران دعمت في البداية تولى إبراهيم الجعفري رئاسة الحكومة (2005) إلى 2006). بالغ الجعفري في الاعتقاد أنه الخيار الوحيد وأنه المنقذ، وسرّب قريبون منه شعاراً هو «زيد حاكماً جعفرياً». تحول الجعفري سريعاً عبناً على العملية السياسية التي كانت في بداياتها. بعثت المرجعية الشيعية برسائل

والمالكي عند بدايات الحديث عن قيام الأخير بتشكيل الحكومة. شاركت في عدد من اللقاءات بين الرئيسين. ذات يوم طرح المالكي فكرة كانت غريبة جداً على الأقل بالنسبة إلي. قال: (نحن يجب أن ننتبه لوضع الموصل، وأن نبحت عن علاج له. أنا أتمنى أن نتعاون في هذا الأمر ويقرب الموصل من الإقليم «كردستان» قدر الإمكان؛ لأن الموصل بؤرة للإرهاب، وبؤرة للقوميين والبعثيين، وبالتالي سكين في خاصرتنا). قلت له: يا أبا إسراء؛ نحن نتحدث عن مستقبل نعالج فيه الثغرات التي نعاني منها، وأنت تتحدث عن مكون سني هو جزء من العملية السياسية؛ قال: (يا فخري؛ أنت كيف تتحدث معي هكذا؟ هؤلاء يعينون وقوميون، ومع شديد الأسف، سُنّة). أجبته مشيراً إلى الرئيس طالباني: هذا الرجل الذي أمامك سني. عندها قال له طالباني: (يا أبا إسراء؛ هذا الحديث غير ملائم)».

سألت: هل عرض المالكي لإحاق الموصل بالإقليم؟ فأجاب: «قال: هذا ذكرني كلام فخري كريم بما كنت قد سمعته من مسعود بارزاني، الرئيس السابق لإقليم كردستان، ويوم كان يقود شخصياً معركة المواجهة مع «داعش». قال بارزاني: قبل فترة من دخول (داعش) مدينة الموصل، وردتنا معلومات أن المتطرفين يقيمون قواعد في منطقة الحضر جنوب غربي الموصل، قرب الحدود السورية. بعثت برسائل إلى رئيس الوزراء نوري المالكي عن طريق السيد عمار الحكيم، والدكتور روج شاوليش، والسفير الأميركي ستيف بيكر وقت. قلت لهم: أبلغوه أنه منشغل بالأنبار، وغير مهتم بالموصل التي أصبحت ساحة مفتوحة. اقترحنا أن نقوم بعملية مشتركة لمنع سيطرة المتطرفين على الموصل ومحيطها».

كان ذلك في ديسمبر (كانون الأول) عام 2013؛ أي قبل 7 أشهر من سقوط الموصل في يد «داعش». يضيف بارزاني أن المالكي لم يهتم: «اتصلت به هاتفياً في بداية عام 2014، وقلت له: أحي أبا إسراء. الوضع خطر في الموصل، فلنقم بعملية مشتركة. لا يجوز أن أرسل (البشمركة) وحدها. الموضوع يتخر حساسيات بين الأكراد والعرب، ثم إن قوات الحكومة موجودة في المنطقة. هناك الفرقة الثانية من الجيش العراقي، وهناك فرقة من الشرطة الاتحادية وقطعات أخرى. نحن على استعداد لتحمل العبء الأكبر، لكن فلنكن عملية مشتركة. فأجابني: (أخي أبا مسرور، أنت «دير بالك» على الإقليم، ولا تقلق على خارجه؛ فالوضع تحت السيطرة)».

سمعت لاحقاً أن المالكي أنكر هذه الاتصالات، الأشخاص أحياء، ويمكن سؤالهم. يشير بارزاني إلى أن تنظيم «داعش» لم يكن يحلم بالسيطرة على الموصل، ولم يتوقع سقوطها في يده. كان يريد مشاغلة وحدات الجيش للتمكن من إطلاق أعضاء منه كانوا معتقلين في سجن بادوش غرب المدينة. وأضاف أن «التنظيم أطلق قذائف في اتجاه معسكر الغزلاني لتغطية هروب السجناء؛ وإذ بالضابطين اللذين أرسلهما المالكي قائد القوات البرية، ونائب رئيس الأركان يفران، فالتحق بهما قائد الفرقة... هذه مسألة كبيرة وخطيرة. الجيش لم يقاوم. كبار الضباط لجأوا إلى حاجز ل(البشمركة). أنقذناهم وأرسلناهم إلى بغداد بناءً على طلبهم».

- 2 -

في عراق ما بعد صدام حسين انتقلت الصلاحيات الواسعة إلى منصب رئيس الوزراء. وكرس ميزان القوى عرفاً يقضي بأن يكون رئيس الوزراء شيعياً، ورئيس الجمهورية كردياً، ورئيس البرلمان سنيّاً، خصوصاً بعدما ترسخت حصص المكونات على حساب المؤسسات. لم نتجح مسألة خرق

وبصراحة أقول إن المجموعة الحاكمة في (الإطار التنسيقي) وتلك الأكثر تطرفاً وتشدداً وتسلاً، تريد أن تنهي إقليم كردستان لإعادة المركزية المطلقة تحت هيمنتها. وإذا لم تستطع إنهاء الإقليم فستحاول على الأقل إفراغه من محتواه. وهناك من يقول إن هذا البعض يريد أن يكرر ما فعله صدام حسين، حين ابتعد الحكم الذاتي الشكلي، ليتمكن من أن يزيله في أي لحظة يشاء. لا يريدون لإقليم كردستان أن يستمر. وهذه إرادة من لا يريد للعراق أن ينهض ويتعافى، ويصبح سيداً على مصيره ومستقبل أجياله.

تسألني عن احتمال وقوع مواجهة عسكرية بين (الحشد الشعبي) و(البشمركة الكردية)؛ لا أتمنى ذلك؛ لكن الأمر حصل نسبياً في المرة السابقة، وكان خطراً جداً، علماً بأن الدستور يحرم استخدام القوات المسلحة بكل فروعها في أي مواجهة بين القوى السياسية وفي أي صراع سياسي. تجاوز هؤلاء كل المحرمات. استخدم (الحشد الشعبي) محاصرة كردستان، علماً بأنه قوة وظيفتها مواجهة الإرهاب

(وداعش) والتدخل الخارجي». طلبت من كريم أن يعلق على ما قاله لـ«الشرق الأوسط» وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، وفيه أن طالباني كان مستعداً لدعم حجب الثقة عن حكومة نوري المالكي؛ لكنه توقف بعد رسالة تهديد من قاسم سليمانى، بدء الولاية الثانية للمالكي، بدأ النهج الفردي شبه الاستبدادي. صار المالكي ينفرد في اتخاذ القرارات حتى عن فراء في المكون الشيعي. شاع هذا الأمر، وراحت المرجعية تتحدث عن هذا الموضوع في خطب الجمعة، وبلغت واضحة جداً، ووقفت إلى جانب الشعارات التي تطرح في الشارع، وفي الحركة الاحتجاجية و(انتفاضة تشرين).

حين تجملت كل هذه الوقائع جرى الداعي إلى عقد اجتماع في أربيل. التقت كل القوى المعارضة لهذا النهج، أي (القائمة العراقية) والفصائل الكردية، وبعض الشخصيات، ثم انضم إليها سماحة السيد مقتدى الصدر. تبني طالباني فكرة سحب الثقة من حكومة المالكي. بصراحة أنا كنت قلقاً وأبلغت مام جلال بموقفى. استغرب ورد: (منذ سنوات وأنت تتعب عن المالكي ونهج الاستفراء وغيره، والآن حين اقتنعنا منك تقول إنك قلق)؛ قلت له: أنا لم أتخل عن هذا الرأي، ولكن هذه قضية كبيرة لا بد من تدقيقها؛ لأن الفضل سيرتب تداعيات خطيرة جداً في الوضع السياسي. هذه المسألة يجب أن تحسب جيداً. ألح علي وقال: (ممن تقلق؟)، فأجبته بصراحة: أنا قلق منك. هل هناك إمكانية لمقاومة أي محاولة من صديقك وصديقنا قاسم سليمانى؟ راح يفكر وبدأت الضغوطات عليه، فقال لي: انذهب إلى طهران وحاول أن تتكلم معي.

كانت الطائرة تستعد للإقلاع حين بعث سليمانى يقول إن موفداً منه سيحمل رسالة، وإنني يمكن أن أنقل الجواب عنها لاحقاً. جاءت الرسالة وكانت شديدة اللهجة وقاسية جداً، وصلت إلى حد مطالبة طالباني بالاستقالة إذا لم يكن بمستوى المهمة، ويصر على السير في الاتجاه الذي اختاره. بدأ التراجع، وأدى إلى تداعيات خطيرة جداً. أعتقد أن تلك كانت (لحظة الانحدار) بالعملية السياسية، أو ما تسمى العملية السياسية التي تدرجت إلى ما نراه الآن».

اعتقادي الشخصي هو أن المالكي كان يعرف خطورة الوضع؛ لكنه اعتبر أن الأمر قد لا يتعدى خرقة صغيراً يمكن معالجته. أتوقع أنه لم يقدر أو لم يخطر في باله أن الأمر سيتحول إلى كارثة كبرى تؤدي إلى احتلال ثلث البلاد، وتدفعها إلى مأزق باهظ الثمن للشعب والدولة، وهو ما زلنا نعاني من تأثيراته.

طرح موضوع الموصل بين طالباني



آية الله السيد علي السيستاني

و«عن الفساد الذي استشرى في عهد ما بعد صدام، والذي وصل إلى حد الاعتراف باختفاء 400 مليار دولار، قال إن «الفساد بكل تجلياته من نهب وتجاوز وسرقة ورشى أصبح ثقافة اجتماعية يجري تداولها بحرية ومن دون ضغوط هائلة على بارزاني وطالباني. في إحدى المراحل اعتقد طالباني أن الضغوط ستخرج مسعود، فطمأنته بأن مسعود لن يتخلى عن دعمه له، وزرت مسعود لهذا الغرض».

سألت فخري كريم عما إذا كان نادماً على الترويج لاستمرار المالكي في تلك المرحلة، فأجاب: «شعرت في وقت مبكر بهذا الخطأ الكبير. ولمت نفسي أمام الأصدقاء. وأقول الآن: نعم إنها كانت خطيئة كبرى. لم تكن هذه الخطيئة مجرد عن ملف وُضع أمامنا، وتضمن أن جهات إقليمية ودولية تتآمر مع تنظيمات كانت جزءاً من نظام البعث. وفي هذا الأمر شارك أميركيون وغير أميركيين.

في تقديري أن عدم إعطاء فرصة لـ«أبياد علاوي أفقد العراق إمكانية تجربة البديل الأخر الذي يستطيع إيقاظ الوضع. هذا البديل كان يمكن أن يخلق توازناً في ميزان القوى، هنا أريد الإشارة إلى مسألة. في لقاءات سابقة لذلك التاريخ طرح طالباني فكرة عدم ترشحه لولاية ثانية، للفرغ لحزب (الاتحاد الوطني الكردستاني) وكتابة مذكراته. وأشار ذات يوم إلى إمكان تكليف علاوي، وكان الرأي أن الأغلبية في البرلمان لن تتحقق له، وبالتالي ستكون القضية شكلية. والآن أرى أن حتى هذه القضية الشكلية كان يمكن أن تضفي معنى آخر على العملية السياسية في تلك اللحظة».

في حوار مع «الشرق الأوسط»، قال رئيس الوزراء السابق إيداع علاوي، إن حكومته شكلت لجنة للتحقيق في أموال صدام، ولم تعثر على عقال واحد باسمه. سألت كريم عن تعليقه، فرد: «مع اعترازي بالصديق الدكتور إيداع علاوي، أنا أعتقد أن الطاغية والمستبد لا يحتاج إلى سندات تملك لعقارات وأموال، لأنه يمتلك البلد بكامله وأرواح أبنائه. ثم إن طاغية مثل صدام حسين كان يعتقد أن العراق انتهى ملكية أبدية له، ومن بعده لأولاده وأقاربه. هل يحتاج ثم إن صدام بنى 36 قصراً في مختلف أنحاء العراق، ومثلها لأولاده وأقاربه. هل يحتاج صدام حسين إلى ملكية بسند عقاري؟».

الأخرى المطروحة. وفي اللقاءات بين السفير الأميركي والرئيس طالباني كان الحديث ينتهي بأن (بديل المالكي هو المالكي)، وشاع هذا التعبير. طبعاً بدأ هذا التوجه سرا في المرحلة الأولى، وصار علنياً لاحقاً، ومورست ضغوط هائلة على بارزاني وطالباني. في إحدى المراحل اعتقد طالباني أن الضغوط ستخرج مسعود، فطمأنته بأن مسعود لن يتخلى عن دعمه له، وزرت مسعود لهذا الغرض».

سألت فخري كريم عما إذا كان نادماً على الترويج لاستمرار المالكي في تلك المرحلة، فأجاب: «شعرت في وقت مبكر بهذا الخطأ الكبير. ولمت نفسي أمام الأصدقاء. وأقول الآن: نعم إنها كانت خطيئة كبرى. لم تكن هذه الخطيئة مجرد عن ملف وُضع أمامنا، وتضمن أن جهات إقليمية ودولية تتآمر مع تنظيمات كانت جزءاً من نظام البعث. وفي هذا الأمر شارك أميركيون وغير أميركيين.

في تقديري أن عدم إعطاء فرصة لـ«أبياد علاوي أفقد العراق إمكانية تجربة البديل الأخر الذي يستطيع إيقاظ الوضع. هذا البديل كان يمكن أن يخلق توازناً في ميزان القوى، هنا أريد الإشارة إلى مسألة. في لقاءات سابقة لذلك التاريخ طرح طالباني فكرة عدم ترشحه لولاية ثانية، للفرغ لحزب (الاتحاد الوطني الكردستاني) وكتابة مذكراته. وأشار ذات يوم إلى إمكان تكليف علاوي، وكان الرأي أن الأغلبية في البرلمان لن تتحقق له، وبالتالي ستكون القضية شكلية. والآن أرى أن حتى هذه القضية الشكلية كان يمكن أن تضفي معنى آخر على العملية السياسية في تلك اللحظة».

في حوار مع «الشرق الأوسط»، قال رئيس الوزراء السابق إيداع علاوي، إن حكومته شكلت لجنة للتحقيق في أموال صدام، ولم تعثر على عقال واحد باسمه. سألت كريم عن تعليقه، فرد: «مع اعترازي بالصديق الدكتور إيداع علاوي، أنا أعتقد أن الطاغية والمستبد لا يحتاج إلى سندات تملك لعقارات وأموال، لأنه يمتلك البلد بكامله وأرواح أبنائه. ثم إن طاغية مثل صدام حسين كان يعتقد أن العراق انتهى ملكية أبدية له، ومن بعده لأولاده وأقاربه. هل يحتاج ثم إن صدام بنى 36 قصراً في مختلف أنحاء العراق، ومثلها لأولاده وأقاربه. هل يحتاج صدام حسين إلى ملكية بسند عقاري؟».



مسعود البارزاني وفخري كريم



فخري كريم وجلال الطالباني



فخري كريم ومحمود درويش



سعدى يوسف وعبد الوهاب البياتى وفخري كريم وجواد الاسدي



الجواهري وفخري كريم وحسن النقيب ومسعود البارزاني

خروج الصّدر مَكْن الأقلّية من الانقلاب على العملية السياسية والدستور.... وأطراف في «الإطار التنسيقي» تعتبر رئيس الوزراء «مجرد مدير عام»

الحزب ووضعه وحرصه على استقلاليته»، فأجاب: «أنتم هنا أحرار. من يحاول أن يعيق أو يتحدث بلغة أخرى أنا موجود». والحقيقة أن هذه القاعدة احترمت باستثناء مرة واحدة لا أجد مناسباً الحديث عنها الآن. كانت سوريا توفر كل أشكال الدعم أي الاحتضان والرعاية والإقامة لعشرات الآلاف من العوائل، بالإضافة إلى خط المواصلات بين سوريا وكردستان لمُروّر المتطوعين من البيشمركة والقيادات والأسلحة. ذات يوم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية، كان الحزب يجتاز أزمة خانقة. كنا في زيارة للرئيس الأسد برفقة الأخ مسعود بارزاني ومشاركة أمين عام الحزب الاشتراكي. بعد انتهاء اللقاء طلبت التحديث إلى الأسد على أفراد. تحييناً جانباً وتناولت السجحة من يده. قال: سيع بها ثم أعدها لي. قلت له: أعرفكم وأعرف أن كلمتكم لا تصير اثنتين. قال: نعم. قلت: لكن للأسف تكرر الأمر ثلاث مرات وأنت تعد ولا تفي. استغرب وقال: ماذا؟ قلت: نحن وضعنا صعب جداً ونحتاج إلى دعم. تقول لنا نعم ثم نذهب وتروح القضية. ضحك الأسد وقال: إن شاء الله يصير. قلت له: هذه المرة سأبقي واقفاً معك حتى تقول لي أخرج وقابل فلانا ومعه 200 ألف دولار. ضحك مجدداً، وقال: سيكون. قلت له: من ينظرني؟ ضحك ضحكة كبيرة وقال: أبو جهاد، ينظركم (عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب «البعث»). سألتني مسعود عما قلت للأسد فأجبت أنه موضوع شخصي. قال: ماذا الشخصني؟ لقد أخذت سبحة الرجل. قلت له: هو لم يسترجعها فماذا أفعل؟ ذهبت إلى المكتب في دمشق فقلوا لي إن مكتب عبد الله الأحمر اتصل مرات عدة. اتصل الأحمر مجدداً وقال أين أنت؟ فقلت له: سأرسل لك المحاسب لتسلم المبلغ، وهكذا كان.

- 3 -

بعد نحو ثلاثة أشهر تدهورت أوضاع الحزب المالية مجدداً، وكان علينا أن نجمع مبلغ مليون دولار لنسد حاجات ملحة. حصلنا على جزء من اليمن الجنوبي وآخر من ياسر عرفات لكن ذلك لم يكن كافياً. ذهبت إلى عبد الحليم خدام وتمنيت عليه أن ينقل رسالة إلى الرئيس الأسد فسأل عن مضمونها. أجبت أننا نحتاج إلى دفعة أخرى. استغرب، وقال: دفعة ماذا؟ هل أخذت منه مصاري؟ فقلت: نعم. سأل عن المبلغ فقلت 200 ألف دولار. استغرب وقال: نحن نأخذ فيك يا أحمد أنت منا؟ كررت الطلب أن يوصل الرسالة إلى الرئيس. قال: أنا لا أوصلها. قلت: نحن في حاجة ماسة والرجاء أن تبلغه. قال: ماذا أقول له؟ قلت: قل له إننا محتاجون مثل المرة السابقة. أبلغه سلامي وأنه إن لم يستجب ساكسر عهدي معه. سأل عن العهد، فأجبت: هو قال لي في المرة السابقة أنه يشترط ألا يعرف أحد. وإذا لم يوافق هذه المرة سأصدر بياناً أقول فيه إن الرئيس الأسد أعطانا 200 ألف دولار ووجدنا بمثلها لكنه لم ينفذ. ضحك خدام طويلاً. في اليوم التالي اتصل بي وقال: تعال. دفع لنا 200 ألف دولار، وقال: الرئيس يبلغك السلام لكن رجاء لا ترحبنا".

كان الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني أستاذاً في ترميز الرسائل. يقول في اللقاءات الضيقة ما يتجنبه في التصريحات والحوارات. وكان كبير مستشاريه فخري كريم مشاركا. وكان الغداء ثرياً فالسيد الرئيس يحترم الرأي الآخر لكنه لا يتوقف كثيراً عند نصائح الأطباء. أعرب طالباني عن اعتقاده أن صناع القرار في إيران أنكبوا ويأمل «ألا يرتكبوا خطأ الرهان على إدارة بغداد من طهران، خصوصاً بعد تجربة محاولة إدارة بيروت من دمشق». قال إن تركيبة الروح العراقية «تجعل من الصعب على العراق أن يكون تابعاً لأمريكا أو لإيران أو لتركيا». لم يخف أنه وفر الملجأ الأمن لثلاثين ضابطاً عراقياً ممن شاركوا في الحرب ضد إيران بعدما «استهدفت جهات معينة» هذا النوع من الضباط.

أشاد طالباني بالرئيس الراحل حافظ الأسد الذي «احتضننا وقدم لنا دعماً لا ينسى من الإقامة وصولاً إلى الباسبورات». كشف أنه أرسل إلى الرئيس بشار الأسد مع فخري كريم نصيحة مفادها أن «الجهاديين» الذين فتحت لهم سوريا حدودها لدخول العراق بزيعة مقاتلة الأميركيين قد يرتدون لاحقاً إلى الداخل السوري، وهذا ما حصل.

بعد خروجه من بيروت في 1982 إثر الغزو الإسرائيلي، أقام فخري كريم في دمشق، ونشطت مؤسسة «المدى»، التي أسسها في النشر والترجمة وتنظيم معارض الكتب، فضلاً عن نشاطه السياسي ما أتاح له إقامة علاقات مع كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

بعد توليه السلطة في عام 2000، استقبل الرئيس بشار الأسد كريم الذي يتذكر اللقاء ويقول: «شعرت أنه راغب في الاستماع، خصوصاً في ضوء العلاقات التي تربطني بالكثير من المثقفين. قلت له إن الأصوات المعارضة موجودة لكن اللهجة إيجابية بمعظمها. أنتم تتحدثون اليوم عن تحديث وتجديد، وهذه فرصة للانفتاح ولو ضمن حدود معينة بما في ذلك الانتخابات. هل تعتقد سيادة الرئيس أن هناك من يمكن أن ينافسك وأنت ممثل حزب البعث بكل قاعدته وأجهزته وإمكاناته؟».

تطرق معاً إلى أوضاع الأكراد السوريين. قلت إن كثيرين منهم لا يملكون أوراقاً قنولية، وحتى مجرد ورقة تتيح لهم التنقل. قلت أيضاً إنني كنت أعبر منطقة الخابور كنت ألاحظ أن مناطق كردية تاريخية أزيلت أسماؤها القديمة وباتت عربية وهذا يثير حساسيات. أجابني: أنا غير راض، وأطمئن هذا الملف موجود عندي وستسمع عنه كلاماً إيجابياً. في لقاء لاحق بعد التغيير في العراق، التقيت به مرات عدة نقلت إليه في واحدة منها تحيات الرئيس طالباني والقلق من مسألة تسهيل انتقال مسلحين إلى العراق وأخطار ذلك على العراق، وربما لاحقاً على سوريا نفسها. قال: جندنا قوات كبيرة لضبط الحدود ولكن ماذا نفعل؟ هناك بعض القبائل وهناك عدد من المهريين. كيف نمسك المهرب الذي يمكن إقناعه بمائة أو مائتي دولار؟ قلت للرئيس الأسد إنني فخري كريم الذي تعرفه ويستحيل أن أنقل إلى الجانب الأمريكي ما أعرفه. أنا واثق يا سيادة الرئيس أن الإرهابيين يتسللون إلى العراق من مكان محدد أعرفه وليس من كل الحدود. وأنا أعرف أن

ابنه. خلال استقبال الأسد الوفد العراقي لاحت فرصة فأخذني إسكندر إليه. قلت للأسد إنني سأختصر لأن الوضع لا يسمح بالإطالة. أنا جئت في هذه المهمة. فرد: من دون تفاصيل، كل شيء تحت تصرفكم. وهذا أخوكم (أحمد إسكندر) إذا احتجت أي شيء تخبره حينما تأتي. قلت له إنني باق. فقال: علاقتك مع الدولة تكون مع عبد الحليم خدام ومع الحزب عبر عبد الله الأحمر ومع جهاز المخابرات لكي يؤمن لكم أسلحة وتفاصيل أخرى مع اللواء علي دوبا. أنت مرحب بك في أي وقت وسوريا تحت تصرفكم».

400 ألف دولار من حافظ الأسد قلت لكريم: بلغني أنك حصلت للحزب على مساعدة مالية من سوريا وهذا كان قليل الحدوث. سوريا كانت توفر لأصدقائها إقامات وباسبورات لكنها لم تكن سخية في المساعدات المالية. أجاب: «للتاريخ أقول إن سوريا احتضنتنا وقدمت لنا كل الدعم. منذ البداية تحدثت مع الرئيس الأسد عن حرج موقف

بإعداد خطة سرية لإخراج عدد من كوادر الحزب مع عائلاتهم في اتجاه سوريا ولبنان لإبعادهم عن التصفيات والملاحقات التي يمارسها حكم «البعث» ضد الحزب. وتقدياً للفت أنظار الأجهزة، تم اغتنام فرصة نهاب وفد عراقي برئاسة نعيم حداد، عضو القيادة القطرية في «البعث» إلى دمشق للمشاركة في اجتماع عربي، فأدرج الحزب الشيعوي اسم كريمة في عداد الوفد لتسهيل خروجه.

بيروي كريم: «وصلنا إلى دمشق وكان هدفي أن التقى الرئيس حافظ الأسد. لجأت إلى وزير الإعلام أحمد إسكندر الذي كان مقرباً جداً منه إلى حد أن الأسد كان يعامله وكأنه



ياسر عرفات وفخري كريم



من اليمين فخري كريم وياسر عرفات

استطيع أن أتدخل. أنا ليس علي سوى الوعظ والإرشاد وعلى الآخرين أن يقبلوا أو لا. هناك مسألة أخرى مهمة في موقف السيستاني وهي قناعته أن العراق الجديد لا يمكن أن يبني على قاعدة استضعاف المكونات الأخرى، وتحديداً السنة والأكراد. كان يقول إنه لا يجوز تجاوز المكون السني أو أي مكون آخر. أستطيع القول إنه كان يطالب أن يكون المكون السني شريكاً وأن يأخذ حقوقه كاملة».

يرى كريم أن السيستاني أصدر فتوى «الجهاد الكفائي»، لاستنهاض الناس لمواجهة خطر كبير هو «داعش». ومن الطبيعي أن المهمة تنتهي بزوال الخطر. لم يتحدث عن «الحشد» أو أي تنظيم آخر، بل تحدث عن متطوعين. ويضيف: «تجاوب كثيرون مع دعوة السيستاني وقدم قسم منهم تضحيات كبيرة إلى جانب القوات المسلحة والبيشمركة. وقد شارك المتطوعون في عملية تحرير الأراضي التي كان التنظيم يحتلها».

كانت هناك قناعة بأن من حق من قدموا هذه التضحيات أن يكونوا جزءاً من القوات المسلحة وأن يحظوا برعاية الدولة. فكرة دمج الميليشيات أو الكيانات العسكرية بالقوات المسلحة ليست جديدة. الحاكم الأميركي بول بريمر (أول حاكم للعراق بعد الغزو) اقترح شيئاً من هذا النوع على الفصائل والتنظيمات تحت شعار الدمج في الجيش ونفذت خطوات على هذا الصعيد. كان الغرض إن زلزال خطر «داعش» ولم يكن المطلوب إنشاء جيش مواز للجيش أو قيام مؤسسة أخرى. لم يكن هناك تفكير بأن تقوم كيانات تعتبر جزءاً من القوات المسلحة لكن لذي بعضها أجنادت خاصة ولا تخضع عملياً لأوامر القائد العام للقوات المسلحة وهو رئيس الوزراء. وربما يكون الحل عن طريق تشكيل قيادة عامة للقوات المسلحة تشارك فيها كل مفاصل هذه القوات وتاتمر بأوامر القيادة العامة وليس القائد العام الذي لا يستطيع أحياناً أن يفعل شيئاً».

صعوبة مهمة السودان

وعما إذا كانت مهمة رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني تزداد صعوبة وما إذا كان التحالف الشيعي أو «الإطار التنسيقي» هو الحاكم الفعلي، قال كريم: نعم، مهمة رئيس الوزراء الحالي تزداد صعوبة. هو، وبكل صراحة، لديه نوايا إيجابية ويريد أن يحقق ما يستطيع من البرنامج الحكومي لكنه محكوم بسور من الضغوطات. من ينظر إلى الانحدار الذي يضرب العملية السياسية يدرج حجم الصعوبات. عملياً الحاكم الفعلي هو القوى التي تشكل الإطار الشيعي أو الإطار التنسيقي، ولا يمكن للحكومة أن تخرج عن المسار المحدد من هذا الإطار».

«الإطار التنسيقي» هو القوة الحاكمة. وأعتقد أن أحد قاداته قال كلاماً مؤسفاً ومزعجاً جداً حين سُئل عن دور رئيس الوزراء. قال: «نحن بالنسبة لبشار الأسد رئيس الوزراء هو مدير عام حين يتعلق الأمر بالقضايا الاستراتيجية والأساسية. أما فيما يتعلق بالإدارة اليومية للدولة فهو رئيس وزراء. هذا الكلام كان بمثابة إشارة لأنه قيل مع انطلاق الحكومة. شاع في الأونة الأخيرة على لسان سياسيين وإعلاميين أن قادة في الإطار يسعون إلى إفراغ منصب رئيس الوزراء من أهميته خوفاً من «تفريخ زعامات جديدة». وثمة من يطرح أن يستقيل رئيس الوزراء من موقعه قبل ستة أشهر إذا كان ينوي خوض الانتخابات. وهناك من ينقل عن السيد نوري المالكي، وأنا لا أريد الخوض مجدداً في سجالات معه، أن السوداني يحاول الإفادة من موقعه الحالي لتعزيز فرصه في الانتخابات المقبلة».

الخروج الكبير إلى سوريا في الشهر ما قبل الأخير من عام 1978 كلفت قيادة الحزب الشيعوي العراقي فخري كريم



وصل الإيطاليون لتوسعة الموصل . . والمحافظ يطمئن الشبك والمسيحيين

□ الفيصلية (أيسر الموصل) 964

بعث محافظ نينوى عبد القادر الدخيل رسائل اطمئنان إلى سكان مناطق الموصل الشرقية من الشبك والمسيحيين حول مشروع توسعة المدينة، وقال إنه سيجري تعديل مشروع التوسعة نحو الغرب والشمال والجنوب بما يضمن عدم حصول تغيير ديموغرافي.

مركزة Studio galli ingegneri الإيطالية المنفذة لمشروع توسعة التصميم الأساسي لمدينة الموصل، عقد مؤتمراً اليوم في قاعة نقابة المهندسين بمنطقة الفيصلية بالجانب الأيسر، أعلنت فيه بدء العمل في التوسعة التي ستشمل جميع اتجاهات المدينة ولدى عامين، وحضر المؤتمر محافظ نينوى وأعضاء مجلس المحافظة ومدراء الدوائر الخدمية ورؤساء الجامعات.

وسيبداً المشروع من ضفة نهر دجلة بقلب الموصل إلى جميع الاتجاهات في كافة أفضية ونواحي نينوى ويتوقف أمام بعض المناطق التي تواجه تعارضات نظمية أو كهربائية وغيرها، وستبدأ عملية المسح وجمع

البيانات وتحليلها خلال أول 7 أشهر، وبعدها ستبدأ المساحة التي ستشملها التوسعة، وقد طالب محافظ نينوى المجتمع والقوات الأمنية وكافة الجهات المعنية في دعم تنفيذ المشروع الذي من شأنه جلب شركات استثمارية.

الشركة الإيطالية المنفذة تعمل في العراق منذ عام 2011 ونفذت 60 مشروعاً جديداً في عدة محافظات منها كركوك، بابل، البصرة، واسط، أربيل، والسليمانية، وكذلك دول أفريقية.

المهندسة الإيطالية ابيلي رافازالو - مديرة المشروع، حديثاً لعدد من وسائل الإعلام بينها شبكة 964: العمل في المشروع بدأ قبل فترة ونحن في طور جمع المعلومات والبيانات وقد أسستنا مقراً لنا في الموصل وفرقنا الهندسية سيبدأ عمله بعد عطلة عيد الأضحى.

شكر محافظ نينوى في دعم هذا المشروع ونحن على استعداد في مواجهة التحديات بالتعاون مع السلطات المحلية والعمل يسير على ما يرام دون معوقات لخدمة الأمان. العمل سوف يكون خلال 24 شهراً، أما المساحة المتوقعة في التوسعة فسوف

تحدد بعد إجراء دراسة متكاملة. عبد القادر الدخيل - محافظ نينوى: مشروع التصميم الأساسي هو واحد من منجزات الحكومة المحلية الجديدة في غضون 100 يوم وسيوفر مساحة 160 ألف دونم جديدة سوف تقام فيها مجمعات سكنية وسياحية وترفيهية



وطرقاً، مع تنظيم التصميم حول نهر دجلة ونهر الخوصر الذي سيكون شرياناً سياحياً جديداً. أوعزنا للشركة المنفذة بعمل طريق يقوم على تحويل جزء من نهر دجلة إلى نهر الخوصر ومن ثم عودته إلى دجلة مرة أخرى.

المناطق العشوائية ولدينا لجنة مختصة من رئاسة الوزراء تعمل على معالجة مشكلة الجمعيات التعاونية التي سلمت 85 الف وحدة سكنية، فليس من المعقول أن نقوم بإزالة هذه المناطق، وأكملنا جميع المتطلبات لغرض إصدار قرار بتفكيك أراضي هذه الجمعيات، ولدينا قرار 320 الذي يعالج العشوائيات، وقرار 286 و350 الذي من خلاله يستطيع فريق الجهود تقديم الخدمات للمناطق العشوائية التي أصبحت سكنية.

المهندس زياد عبد المنعم - مدير التخطيط العمراني: هذا المشروع سيكون امتداداً لـ 25 سنة مقبلة من ناحية استغلال الأراضي الشاسعة بشكل أفضل، وسنقوم بدراسة متكاملة وبعدها نحدد أبرز الاحتياجات.

رسالتنا إلى أهلنا من الشبك والمسيحيين.. إذا حدث تغيير ديموغرافي فسوف يتم تعويض ذلك في مناطق أخرى في غرب نينوى وشمالها وكذلك جنوب الموصل ولدينا مساحات شاسعة مفتوحة. تعمل في الاتجاه الصحيح في معالجة

حاجة المدينة، والخطة الأولى ستكون بالمسوحات سواء المسح الميداني أو إجراء استبيان والمسح الطبوغرافي وبجميع الاتجاهات في أن واحد من أجل كسب الوقت.

قضى الأحمد، رئيس جامعة الموصل: الآلاف من المواطنين بحاجة إلى أراضي سكنية ولا يمكن توزيعها بسبب أنها خارج التصميم الأساسي للمدينة وكذلك المناطق الصناعية والزراعية.

المشروع ليس صعباً واقترحنا على مدير الموارد المائية ومحافظ نينوى تزويد نهر الخوصر بـ 5 متر مكعب من المياه سوف يحول المكان إلى أشبه بمدينة فينيسيا الإيطالية وكل المناطق حول الخوصر من نهر دجلة وإلى الشلالات ستتحول إلى مناطق سياحية وكازينوهات ومطاعم توفر فرصة عمل لـ 250 ألف شخص، مع توفير نقل

نهر. طرحت مشروع الحزام الأخضر في تشييد أشجار تصل إلى ارتفاع 20 متر خلال 5 سنوات سيوفر 150 ألف فرصة عمل.

دعوت الشركة المنفذة إلى زيارة جامعة الموصل ومناقشة الموضوع بشكل أكثر وسنقدم كل ما تحتاج إليه المدينة.

سوق "حديث جداً" لبيع الماشية في السليمانية ولكن هل سيأتي الباعة أيام العيد؟



□ عربت (السليمانية) 964

جهزت السليمانية سوقاً جديداً للماشية استعداداً لعيد الأضحى، ويقول مدير المشروع إن مساحة الميدان 10 دونمات وسيضم العديد من المرافق والخدمات. يقع الميدان الجديد خلف نقطة تفتيش عربت داخل قرية كيمال، ويجري العمل في المشروع منذ سنة وستة أشهر. مدير المشروع - المهندس هاروري عمر

حمه كريم، لشبكة 964: المشروع تم إنشاؤه على مساحة إجمالية تبلغ 77 دونم، وفضلاً عن ميدان الماشية، يضم مجزرة، مستودع للماشية، عدد من المحال، مخازن للجلود والعلف، مركز صحي، مركز شرطة ومطعم، وسيكون ميدان بيع وشراء الأبقار والعجول بمعدل عن الميدان الخاص بالأغنام والماعز. سيكون ميدان الماشية معدياً قبيل عيد الأضحى وقد أخبرناهم بذلك، لكننا لا نعرف فيما إن كانوا سيتواجدون

الحياة تعود لمقهى "البرلمان" . . هنا ذاكرة السماوة السياسية وأخبار الحرب العالمية



السماوة (المثني) 964

على أنغام وصوت أم كلثوم عاد رواد مقهى "البرلمان" للاجتماع من جديد بعد غياب دام 20 عاماً، وتأسس المقهى عام 1933 في عهد الحدادين داخل السوق الكبير بالسماوة، وأغلق عام 2004، إلا أن عماد فنين أعاد افتتاحه قبل أيام، ويعتبر المكان ذاكرة لأحداث سياسية تاريخية، إذ كان يجلس الجميع ويستمعون إلى أحداث الحرب العالمية الثانية عبر الراديو، لكن صاحبه الآن منع استخدام الإنترنت ووسائل اللعب مثل الدومينو والطاولي ويقول إنه سيشغل محافظاً على هوية المكان وتاريخه واسمه، وجاءت التسمية من الجلسات السياسية النقاشية في القرن الماضي للشخصيات الكبيرة وقد شهد ترشيح الشيخ عزارة آل معجون والشيخ عجة الدلي لعضوية مجلس الأعيان العراقي للدورة الأخيرة عام 1954 - 1958.

عماد فنين - صاحب المقهى، لشبكة 964: تأسس المقهى عام 1933 وتناوب على إدارته المرحوم عباس الوعي وبعده نافع آل مثل والذ الشاعر ناظم السماوي ومن عام 1965 استأجره المرحوم كريم فرج حتى عام 2004 حين وفاته وبعدها أغلق وماتت الحياة فيه وأنتيت أنا لأعيد الحياة فيه من جديد.

سُمي المقهى بالبرلمان لأنه كان محطة لتجمع شيوخ العشائر ووجهاء المدينة والوطنيين آنذاك، لمناقشة الأوضاع السياسية وحتى إسقاط الحكومات وفيه تم ترشيح الشيخ عزارة آل معجون والشيخ عجة الدلي لمجلس الأعيان بدورته الأخيرة.

لا تعتبره مقهى فقط بل هو كلية خرجت أدياب وسياسيين وشعراء وحتى رياضيين وكان محطة لاجتماع الموكب الحسينية أيام زمان. المقهى يعتبر متحفاً مصغراً لتراث المنى وتاريخها، ولدي صورة تعود لعام 1919 لمدينة السماوة التقطها الطيران الإنكليزي للمدينة وبنديقية



قبل 2004 كنا نجلس هنا والمقهى لا يزال محافظاً على تراثه خصوصاً أنه مازال مسقفاً "بالميط" والبواري. المقهى شعبي ويمثل تراثنا ونحن نعتز به لأنه كان يجمع أبناء منطقة الشرجي والغربي حينما كانت السماوة صغيرة آنذاك.

عباس الخفاجي - أحد رواد المقهى، لشبكة 964: المقهى قديم جداً قبل إنشاء السوق المسكوف، وهو تجمع للطبقة المثقفة. نختار المقهى لكسب الراحة النفسية والعودة إلى الماضي ورؤية الصور القديمة مثل جسر السماوة.

عمرها 134 سنة وما تزال تعمل لحد الآن. جردنا المقهى من الوسائل الجديدة مثل الإنترنت والعباب الطاولي وغيرها من أجل استمرار الحديث والنقاش، ولا نسمع إلا الطرب القديم وخصوصاً صوت أم كلثوم.

حلم دهوك الكبير من جهة الموصل . . منتزه عملاق بكهوف ومسرح روماني وأكثر



دهوك - 964 تخطط دهوك لإنشاء منتزه يكون الأكبر على نطاق العراق، وتقول نقابة المهندسين الزراعيين، لشبكة 964: إنشاء هذا المنتزه الذي يعد الأكبر في العراق سيجعل منه "رئة" محافظة دهوك. سيكون المشروع من حيث المساحة ونسبة الخضرة وكذلك موقعه الستراتيجي، الأهم والأكبر على مستوى العراق. الموقع الذي سيبشأ فيه يسمى "الوكا" ويقع في مدخل دهوك من جهة الموصل، وسيوفر فرص عمل كثيرة.

وأنا بصفتي الأب أرام سأصطحب البعثات التي تزورنا من إيطاليا أو غيرها لهذا المشروع، الذي عكس تراث النجاح. مريم - راهبة لبنانية من كنيسة القلب الأقدس: أنا راهبة لبنانية أنتيت لمدينة البصرة لغرض مساعدة سيدنا في مزار كنيسة القلب الأقدس. هذه هي المرة الأولى التي أُرور هذا المكان، وهو جميل للغاية لما يحتويه من تحف تدل على مشتركات الثقافة المسيحية والإسلامية.

مسيحي، لشبكة 964:

تلقى أبناء المكون المسيحي في البصرة، دعوة لزيارة مطعم ومتحف شناشيل. وأتينا لزيارة هذا المكان الجميل مع مجموعة كبيرة من ممثلي الكنائس، على رأسهم سيادة المطران مار حبيب النوفلي رئيس أساقفة الكلدان، والأب عماد، وأبونا فراس، كذلك مجموعة من أخواتنا الرهبان. بصرحة هذا المكان يعتبر من المشاريع التي تحتاج رعاية ودعم من المؤسسات الثقافية والحكومة المحلية لأنها تعكس جمال هذه المدينة أمام السواح والزوار.

□ البصرة - 964

يتحول "مطعم ومتحف شناشيل" في البصرة تدريجياً، إلى نقطة "علاقات عامة" تعكس التطور في القطاع الثقافي والسياحي هناك، ويقصده الناس من خارج العراق وممثلي الكلدان حتى أن أبناء الكنيسة وممثلي الكلدان في المدينة نظفوا زيارة إليه للتعرف على التحف الكثيرة جداً خصوصاً حين لاحظوا فيها مشتركات إسلامية مسيحية حسب تعبير راهبة من لبنان. الأب أرام صباح - رجل دين

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

يا أهل الثقافة والإعلام.. رفقاً بالألقاب



رشيد الخيون

إن نسيت فلا أنسى اعتراض صاحب سيارة الأجرة، المنطقة من عدن إلى صنعاء(1991)، والعادة تسجل أسماء المسافرين، خشية السقوط من الجبال في الوديان، على أحد الرُكاب وقد كتب «الدكتور» فلان. اعترض قائلاً: «يا أخي نحن رُكاب لا محامون ولا دكاترة!» حُجِل صاحبنا، وترك استخدام (الدكتور) في غير موقعها، وظل شاكرًا، ذلك الفضل، وذلك التّعليم، فالحياة مدرسة، والبسطاء المعلمون. ظل صاحب (الدال) كلما تذكر الموقف قال: «أبني فأحسن تأديبي».

كان ذلك مستهلاً للحديث عما نسمع عبر الفضائيات، والجرائد والمجلات، والأكثر في مواقع الإنترنت، بضجة الألقاب العلمية والأدبية، منها ما يرميه مقدم البرنامج من لقب «الدكتور»، والمفكر، و«الفيلسوف»، على الصّيف المتحدث، وتري الغالب منهم يلبس اللقب، وإن كان ليس له حق به، ومنهم وهم الأندرة النادرة يحاول التصحيح، تحليا بالموضوعية.

تأخذك النهضة عندما تجد لقب مركب «المفكر الفيلسوف» أو «المفكر الكبير»، و«الخبير الاستراتيجي»، و«البروفيسور الدكتور»، و«الدكتور الأستاذ»، أو «العالم الرباني»، بما يخص رجال الدين إلى آخر ما يחדش الأذان من الألقاب لأناس ليسوا أهلاً لها. كيف من ليس لديه شهادة ثانوية يُصْفى عليه لقب الدكتور المفكر، وإذا كان دكتوراً في علم ما، فلا بد أنه يفكر، وإذا كان مفكراً فلماذا الكبير؟ قد يكون ذلك، لكنها ألقاب علمية، لا شأن لها في الحياة الاجتماعية، إلا لطلب التعظيم، بينما غفلة العالم البشر لم يُعرفوا إلا بأسمائهم.

بدأ فيض الألقاب، خارج الاستحقاق، مع ظهور الجرائد والمجلات، فالبرامج الإذاعية والتلفزيونية، من قبل عصبية من الأديباء، أشار إليهم الجواهري(ت: 1997)، وهو يتذكر أنا العلاء المعري(ت: 449هـ): «تُصَدِّبُ الجاهُ والألقاب ناسية/ بأن في فكرة قَدسيّة لِقبا» (قف بالمرعة: 1944).

كتب أمين باشا معلوف(ت: 1943) ناقداً فوضى الألقاب: «قلما تذكر مجلاتنا وجرادتنا شخصاً إلا (و) نعته بمثل قوله: العالم العلامة، والشاعر الجيد، والكاتب المثقّن، والقاضي العادل، والباحث المدقق، وفيلسوف الإسلام، والجهيد، والألمعي... اقترح اجتناب هذه النوع،(مجلةالمقتطف1911).

كذلك كتب محمد كرد علي(ت: 1953): «شاهدنا ما يُضحك من تحكم أرباب الضّحك السّيارة، في الألقاب العلمية، حتّى آل الأمر ببعض الفضلاء أن يستنكفوا من ذكر أسمائهم بين أناس لا يلحقون بغيرهم... وهكذا لفظ الأستاذ والمعلم والفاضل، وهذه اللفظة اليوم تطلق على تسعة أعشار من يقرؤون ويتكلمون،(مجلة المقتبس 1913).

أصبحت الألقاب: العالم الخبير، والمفكر الكبير، والعلامة، وغيرها سائرة سائدة في الثقافة، تعبر عن الهوس في طلب الألقاب، كتب على جواد الطاهر(ت: 1996)، ناصحاً: «في تراثنا لا نخدم الشاعر صفة العالم، ولا نخدم العالم والعلامة صفة الشاعر... والدكتور لا تخدم شاعراً... (الباب الضيق).

أمّا الشيخ محمد جواد مُغنيّة(ت: 1979) فاختص بالألقاب أقرانه، التي أخذت تطلق على كل معتمر العمامة، قال: «كهذا الشيخ الذي كتب بالقم العريض، على ما جامع وطبع، تصنيف فلك الفقاهة، قلم التحقيق والنبأهة، شيخ الطائفة، دوة مجتهدى الفرقة المحقة، نائب الإمام، باب الأحكام، غياث المسلم، حجة الإسلام، آية الله...» (تجارب محمد جواد مُغنيّة).

يجتاح للقب إلى صيانة، فوضع (الدال) قبل الاسم، لا يرفع الشأن، أو تقديم اللقب في التعارف، لا يكبر حامله به، إذا لم يصن باستدامة المعرفة.

أقول: رفقاً بالألقاب، فلا أجدّها ابنتلت مثلما اليوم. هذا، ولمحمد باشا سامي البارودي(ت: 1904) قول عندما جرد من ألقابه وحكم عليه بالإعدام ثم المؤبد(1883): «مَنَحَتْ الألقاب العَلا فادعني باسمي/ فما تخفّض الألقاب حراً ولا تُسمي». نواضوا، فالعلم عطاء لا باللقب نساء، ولا الفارابي ولا الكندي ولا داروين ولا بيبكارت، ولا بُناة المدن والحواضر، اعزّوا بغير أسمائهم وإنجازهم.

(6)

ظلت المعلومات حول الحضارات العراقية القديمة بآسنة الى حد مزل قبل التمكن من فك رموز الكتابة المسمارية على يد هنري رولنسون في منتصف القرن التاسع عشر، والتمكن بالتالي، ولأول مرة بعد أكثر من ألفي سنة، من قراءة بعض النصوص الاصلية والمهمة من الكتابات السومرية والبابلية والاشورية والكلدانية المدونة بالحروف المسمارية. فقبل ذلك كانت النصوص الدينية اليهودية والمسيحية التي تذكر شيئا عن بلاد بابل هي المصدر الرئيسي بل الوحيد في الغرب. بيد ان كل ما يقدمه هذا المصدر هو سيل من اللغات والشتائم والتصورات الشوهاء التي تحول الى محض ركام من شرور، قرونا عديدة من تاريخ حضاري وانساني زاه بكل معنى الكلمة صنعتها سلسلة من العقول والعقريات النيرة والرائدة لمفكرين وعلماء وادباء وقادة وحتى بعض الكهنة. ولهذا، كان ينبغي ان تغدو كتابات المؤرخ البابلي برعوشا (بيرسوس) (البالونيكا) بمثابة المصدر الأهم لكونها الاذق والاشمل فضلا عن كونها الأكثر مصداقية بطبيعتها في عرض مضامين التاريخ البابلي وادعائه نظرا الى افتراض انها، موضوعيا، كانت تعبر بالضرورة عن روح الثقافة المعبرة عن المجتمع العراقية القديمة حسب مراحلها وتطوراتها المختلفة. بيد ان دمار او فقدان نسخ مؤلفاته الاصلية حرم

(6)

المؤرخين والكتاب اللاحقين من إمكانية الاستعانة بها فيما تعرضت "الشذرات" او المقتبسات النادرة التي اخذها بعض المؤرخين منها الى التشويه والاجتزاء وحتى الانتحال جزئيا في الأقل حتى لدى اشهر الكتاب والمؤرخين الكلاسيكيين الذين نقلوا عنه مثل اليوناني بوليستور والمسيحي أوسيبوس واليهودي يوسيفوس وامثالهم. وفي التصنيفات الغربية لكتابات برعوشا هناك الآن ما يعرف بـ" الشذرات المنتحلة" أي التي لا علاقة لها بهذا المؤرخ البابلي بتاتا. ومن المؤسف ان التلخيص الذي وضعه الملك الامازيغي يوبا الموريتاني (نسبة الى الاسم القديم لشمالى إفريقيا) في جزاين مفقود هو الآخر ولم يصلنا منه الا المقتبسات المضطربة هي الاخرى التي نقلها عنه المؤرخان ايليان وتانيان من مؤرخي القرن الثاني الميلادي، وسواهم من المؤرخين ومعظمهم من رجال اللاهوت المسيحي حيث توارثت عملية النقل واقتباس منه في العصور اللاحقة.

هذا الاهتمام الكبير الذي اقرن باعجاب لافت بكتاب "البالونيكا" يعكس في رأينا الشمولية في رؤية تاريخ العالم الارضي لديه، فيما تدعونا الإحاطة والمهجة الرائعة في التنظيم، الى الاستنتاج بان ما قدمه برعوشا من معلومات في هذا الكتاب يسمح بمنحه ليس فقط لقب حامل العلم البابلي الى العالم انما اعتباره أيضا رائدا في تطوير فن كتابة التاريخ بتحويله مهمة المؤرخ من مجرد وصف

(6)

د. حسين الهنداوي

أحوال الدول والبلدان وتديون وتسجيل الأحداث واعمال الحكام كما جرت او نقلت، الى اخذها كسلسة أحداث متعاقبة ومترابطة في إطار تاريخ عالمي واحد تقوده العناية الإلهية. ويمكن في نظرنا اجمال الخصائص التي امتاز بها منهج برعوشا في الكتابة التاريخية بما يلي:

- اعتمد في كتاباته على النصوص المحفوظة في المعابد البابلية على ايامه. وان ذكره لهذه الحقيقة يدل على اقتناعه بأهمية المصادر الاصلية وضرورة وقوف المؤرخ عليها.

- تأليف كتابه باللغة اليونانية دل على تعلمه اسرار هذه اللغة، وإتقانه لقواعدها وأساليب المؤرخين اليونانيين، كما دل على اقتناعه بان المؤرخ يجب ان يتقن بعض اللغات الأجنبية المعاصرة وخاصة ذات التراث العلمي الزاخر والمعارف الغنية والتأثير الواسع. ومما تجدر اليه ان الحقبة التي كان يعيش فيها مؤرخنا شهدت تدوين المؤلفات القديمة باللغتين البابلية والاعريقية، ولا يشك احد في معرفته باللغة الارامية التي كانت درجة في زمانه.

- ادراكه ان التاريخ، كتاريخ حضارة، لا يقتصر على النواحي السياسية

واشنطن ورؤيتها الاستراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط

واشنطن من كل هذا التحرك وماذا تريد؟! وما إذا كان ينبغي لها أن تتأخر الشرق الاوسط أو أن تراقب من أو تبقى مرتكزة فيه؟!

بعد أحداث 11 أيلول تبنت إدارة جورج بوش الابن مبدأ الديمقراطية والتي تدعو الى محاربة الإرهاب والتطرف. وقد بذل في هذا الاتجاه جهوداً كبيرة، وتحديدا في منطقة الشرق الاوسط فقد ساعدت على تخلص العراقيين من النظام السابق، وإعادة تشكيل المجتمع العراقي وفق هذه الديمقراطية ولكنها وعلى الرغم من عدم تطبيقها لهذه المعايير واصطدامها بالركائز النفسية والايولوجية للمجتمع العراقي الا انها لم تستطع فرض رؤيتها وارادتها على العراق وشعبه وضلت تراوح مكانها في هذا السياق وتحرك الادوات الداخلية كالمنظمات الانسانية او الغير الحكومية في ترسيخ مفاهيم الديمقراطية في العراق، ونفس الجهود بذلك من أجل بناء دولة فلسطينية والتي استندت على اساس فكرة "أن تحقيق أي سلام ينبغي

تجربة بناء مجتمعات تعددية ثقافياً ودينيّاً، ومعها ارتدادات ذلك المشروع وإخفاقاته. وهنا لا بد من البحث عن نقاط تقاطع تبنى بين الأطراف المعنية. فالمجتمع الذي سبق للدين والقومية أن تراجع فيه ستتزايد صعوبة تكيفه مع وافدين متشذرين في الدين والقومية. وهكذا سيكون اللقاء في منتصف الطريق فرصة لتصحيح التعددية ورفع فرص نجاحها، فضلا عن تسهيل الاندماج بحيث لا يبدو تحديا لسواهم ولطرق حياتهم. فالرابط الكوني ليس معطى متحققا، بل مهمة مطروحة على البناء وعلى المستقبل، قد تنجح وقد تفشل، ما يوجب استبعاد التصرف على أساس أن الغربيين هم وحدهم المطالبون بالبرمنة على كونيتهم. وهذا، في ما خصّ النخب، إنما يلجّ على ضرورة الاستثمار في وعي الكتل المهاجرة واللاجئة، بدءا بدفعها إلى مشاركة أكبر في العمليات الانتخابية وصولا إلى تشجيع الأفكار والممارسات

تجربة بناء مجتمعات تعددية ثقافياً ودينيّاً، ومعها ارتدادات ذلك المشروع وإخفاقاته. وهنا لا بد من البحث عن نقاط تقاطع تبنى بين الأطراف المعنية. فالمجتمع الذي سبق للدين والقومية أن تراجع فيه ستتزايد صعوبة تكيفه مع وافدين متشذرين في الدين والقومية. وهكذا سيكون اللقاء في منتصف الطريق فرصة لتصحيح التعددية ورفع فرص نجاحها، فضلا عن تسهيل الاندماج بحيث لا يبدو تحديا لسواهم ولطرق حياتهم. فالرابط الكوني ليس معطى متحققا، بل مهمة مطروحة على البناء وعلى المستقبل، قد تنجح وقد تفشل، ما يوجب استبعاد التصرف على أساس أن الغربيين هم وحدهم المطالبون بالبرمنة على كونيتهم. وهذا، في ما خصّ النخب، إنما يلجّ على ضرورة الاستثمار في وعي الكتل المهاجرة واللاجئة، بدءا بدفعها إلى مشاركة أكبر في العمليات الانتخابية وصولا إلى تشجيع الأفكار والممارسات

(6)

بين حقيبتين. ثم اورد قوائم بأسماء الملوك الذين حكموا قبل الطوفان وما بعده رغم ان الارقام التي قدمها لسنوات حكم ملوك ما قبل الطوفان تنذهب بعيدا جدا مما ورد عنها في النصوص المسمارية المكتشفة حديثا. الا ان الارقام التي قدمها لسنوات حكم ملوك السالة الكلدانية متوافقة مع النصوص المسمارية تلك، وكذلك شأن قوله بان الملك البابلي عند احتلال كورش لبابل كان نبونائيد رغم ان هذا الملك هجر بابل الى نينوى في الجزيرة العربية متخلياً عن الحكم لابنه دون ان يخلى عن العرش، وهذا يتفق مع الحقائق التاريخية وهو منهج جعل عالم البابلديات الفرنسي جان بوتيرو يقول ان برعوشا مؤلف جدير بالثقة لأننا نجد دائما نصوصا مكتشفة حديثا تؤكد روايته وتجعلنا نستشف ان وراءها كتابا وثاقا وورصينا.

وعلى صعيد آخر ذي صلة، امتاز برعوشا بشعوره الوطني وتعلقه ببلاده والاشادة بحضارتها العريقة في القدم وتاريخها المجيد ان تجده يسعى دائما الى تصحيح النصوص والمعتقدات الخاطئة او المشوهة لدى اليونانيين وغيرهم عن الحضارة البابلية وتاريخ بلاد بابل مسهباً في عرض وشرح عقائد البابليين الدينية وشرائعهم ومنجزات حضارتهم العمرانية ووقائع تاريخهم الحافل بكار الملوك البناء والمصلحين وبالسلالات والامبراطوريات القوية وبروابط التعاون والسلام مع الدول والحضارات الأخرى.

واشنطن من كل هذا التحرك وماذا تريد؟! وما إذا كان ينبغي لها أن تتأخر الشرق الاوسط أو أن تراقب من أو تبقى مرتكزة فيه؟!

بعد أحداث 11 أيلول تبنت إدارة جورج بوش الابن مبدأ الديمقراطية والتي تدعو الى محاربة الإرهاب والتطرف. وقد بذل في هذا الاتجاه جهوداً كبيرة، وتحديدا في منطقة الشرق الاوسط فقد ساعدت على تخلص العراقيين من النظام السابق، وإعادة تشكيل المجتمع العراقي وفق هذه الديمقراطية ولكنها وعلى الرغم من عدم تطبيقها لهذه المعايير واصطدامها بالركائز النفسية والايولوجية للمجتمع العراقي الا انها لم تستطع فرض رؤيتها وارادتها على العراق وشعبه وضلت تراوح مكانها في هذا السياق وتحرك الادوات الداخلية كالمنظمات الانسانية او الغير الحكومية في ترسيخ مفاهيم الديمقراطية في العراق، ونفس الجهود بذلك من أجل بناء دولة فلسطينية والتي استندت على اساس فكرة "أن تحقيق أي سلام ينبغي

تجربة بناء مجتمعات تعددية ثقافياً ودينيّاً، ومعها ارتدادات ذلك المشروع وإخفاقاته. وهنا لا بد من البحث عن نقاط تقاطع تبنى بين الأطراف المعنية. فالمجتمع الذي سبق للدين والقومية أن تراجع فيه ستتزايد صعوبة تكيفه مع وافدين متشذرين في الدين والقومية. وهكذا سيكون اللقاء في منتصف الطريق فرصة لتصحيح التعددية ورفع فرص نجاحها، فضلا عن تسهيل الاندماج بحيث لا يبدو تحديا لسواهم ولطرق حياتهم. فالرابط الكوني ليس معطى متحققا، بل مهمة مطروحة على البناء وعلى المستقبل، قد تنجح وقد تفشل، ما يوجب استبعاد التصرف على أساس أن الغربيين هم وحدهم المطالبون بالبرمنة على كونيتهم. وهذا، في ما خصّ النخب، إنما يلجّ على ضرورة الاستثمار في وعي الكتل المهاجرة واللاجئة، بدءا بدفعها إلى مشاركة أكبر في العمليات الانتخابية وصولا إلى تشجيع الأفكار والممارسات

تجربة بناء مجتمعات تعددية ثقافياً ودينيّاً، ومعها ارتدادات ذلك المشروع وإخفاقاته. وهنا لا بد من البحث عن نقاط تقاطع تبنى بين الأطراف المعنية. فالمجتمع الذي سبق للدين والقومية أن تراجع فيه ستتزايد صعوبة تكيفه مع وافدين متشذرين في الدين والقومية. وهكذا سيكون اللقاء في منتصف الطريق فرصة لتصحيح التعددية ورفع فرص نجاحها، فضلا عن تسهيل الاندماج بحيث لا يبدو تحديا لسواهم ولطرق حياتهم. فالرابط الكوني ليس معطى متحققا، بل مهمة مطروحة على البناء وعلى المستقبل، قد تنجح وقد تفشل، ما يوجب استبعاد التصرف على أساس أن الغربيين هم وحدهم المطالبون بالبرمنة على كونيتهم. وهذا، في ما خصّ النخب، إنما يلجّ على ضرورة الاستثمار في وعي الكتل المهاجرة واللاجئة، بدءا بدفعها إلى مشاركة أكبر في العمليات الانتخابية وصولا إلى تشجيع الأفكار والممارسات



محمد حسن الساعدي

يمكن تحقيقها على أرض الواقع في الاراضي الفلسطينية. كانت المحاولات التي قامت بها الولايات المتحدة بجهودها الرامية لتحويل الشرق الاوسط واضحة للغاية، والتي كانت فاشلة بكل المقاييس لأنها لم تحقق الاهداف الرامية من التغيير الجيوسياسي لذلك حتى هذه التحركات أثارت جدلاً كبيراً حول غاية

تسعى عدارة الرئيس "بايدن" الى إعادة رسم خارطة جديدة للمنطقة على ان تبدأ من فلسطين من خلال إعادة تنشيط سلطة محمود عباس حتى تتمكن من إعادة حكمها وتحكمها بمدينة غزة، والانخراط بمشروع خارطة الجديدة خلال النصف الثاني من العام الجاري، أن انها وجدت عدد من المعطيات المهمة لهذه الخارطة

فهذا إنما يلوح أقرب إلى شهادة تجزّم بالبرائة التي تتفرج على أوروبا وأميركا من خارج أسوارهما. فكيف حين يكون الحليف هامشياً فيما القضية الذي يُبنى عليها النشاط السياسي برمته خارجية بقياس الهومو العلية للمجتمعات وجماعاتها؟



حازم صاغية

تسعى عدارة الرئيس "بايدن" الى إعادة رسم خارطة جديدة للمنطقة على ان تبدأ من فلسطين من خلال إعادة تنشيط سلطة محمود عباس حتى تتمكن من إعادة حكمها وتحكمها بمدينة غزة، والانخراط بمشروع خارطة الجديدة خلال النصف الثاني من العام الجاري، أن انها وجدت عدد من المعطيات المهمة لهذه الخارطة

المائلة لإسرائيل في ربط حركة التضامن بالدين وبالاسامية، فإن برانيتها تبقى لافتة تبعاً للموقع معناه الذي ساء، والذي يتعداه كتعدين زمني. أما في أوروبا فاستهدفت الحركة الطلابية بنى مترهلة تشمل الأحزاب والنقابات والبيروقراطية والعمالية السياسية بأكملها، استهدفتها منظومة أفكار ومعتقدات بدا للشبيبة أن زمن صلاحيتها انتهى، بالقومي الديغولي منها كما بالاقتصادي الشيوعي. بلغة أخرى، كانت الستينات الأميركية والأوروبية داخلية جداً، وهو ما لا يرضع بناتا في حركة التضامن الطلابية مع غزة. هكذا بنتنا مؤخرًا نسمع أصواتا متزايدة لمفكرين غربيين بارزين، ربما كان آخرهم الباحث الفرنسي أوليفييه روا، لا يكفون بنفي السياسة عن الحركة الأخيرة، بل يذهبون إلى تصنيفها تعبيراً عن موقف أخلاقي يحل محل السياسة.

لكن لئن ساد فرض مُحقٍ لتلك المبالغة

منذ اندلاع زلزال "طوفان الأقصى" والولايات المتحدة غيرت منهجها تماماً اتجاه الشرق الأوسط بصورة عامة، ونهبت الى أكثر من ذلك حتى تعاملها مع الكيان الاسرائيلي على الرغم من قوفها الجدي معه في الصراع مع حماس الا انها لم تندفع تماماً مع تل أبيب، وبقيت تمسك بخيوط اللعبة من بعيد. مع الحفاظ على أوقافها في المنطقة سواء مع دول الخليج والعراق وباقي دول المنطقة. والتوجهت بذلك أسلوب المناورة وحفظ الاوراق، من أجل إبقاء مصالحها محفوظة من جانب مع العرب، وحمائية إسرائيل من جانب آخر على ان تبقى هي "الحكم" في ملعب الشرق الاوسط وتراقب الأداء عن كثب لكل المنافسين فيها.

الادارة الامريكية دعمت كل الجهود التي تبنت مبدأ التغيير في المنطقة بدءً من الربيع العربي" وكانت كل النتائج سلبية ولم تحقق أي هدف من اهدافها المرسومة، وذلك لكون النهج الذي اتبعته واشنطن كان غير واضح وتشوبه التكتير من علامات الحيرة والاستفهام.لذلك

تسعى عدارة الرئيس "بايدن" الى إعادة رسم خارطة جديدة للمنطقة على ان تبدأ من فلسطين من خلال إعادة تنشيط سلطة محمود عباس حتى تتمكن من إعادة حكمها وتحكمها بمدينة غزة، والانخراط بمشروع خارطة الجديدة خلال النصف الثاني من العام الجاري، أن انها وجدت عدد من المعطيات المهمة لهذه الخارطة

الفيلم عمل فدائي . . كاميرا المسلوبين تستردّ صورتنا الحقيقية

قيس قاسم

”

"الفيلم عمل فدائي". هل حقاً الفيلم عمل فدائي؟ بأي منطلقات نظرية وفكرية يقارب المخرج الفلسطيني كمال الجعفري (1972) الوظيفة الجمالية للفيلم مع عمل سياسي، يقترن عادة بحمل السلاح والمواجهة القتالية، إلى درجة أنه يضع تلك العبارة المستفزة عنواناً لوثائقيّه الجديد؟

“

مُختلقة كتبت فوقها. أحياناً كثيرة يلجأ، باللون نفسه، إلى طمس وجوه الغرباء الناهبين لفلسطين، بينما يبقى على

حضور سكانها الأصليين فيها. بالتوليف والموسيقى، وبجمل مستعارة من كتابات أدباء فلسطينيين، وبمقاطع من تسجيلات فيلمية قديمة، يجري الوثائقي عملية تبريز سينمائي لوجود الفلسطيني. المكانى والبشري. على أرضه. بالتفكير السينمائي، وبتطبيقه، عملياً، بعيد الجعفري الهامش إلى المركز الذي كان عليه.

ما التحقق سينمائياً من ذلك الاشتغال؟ هل التوليف وحده يكفي لصنع فيلم وثائقي، يبنشد تصحيح سردية تاريخية خطيرة؟ عناد صانعه، في المضي بأسلوبه الخاص إلى النهاية، مئات من قناعة بأن سرقة تاريخ شعبه الفلسطيني تمت عبر تطبيق مُمنهج لاستراتيجية استهدفت كتابة سردية تاريخية إسرائيلية جديدة، تُحبر بها احتلالها فلسطين، مقترنة بمحو تام للذاكرة البصرية الفلسطينية، القليلة أصلاً، لكنها مهمة جداً، وقيمتها التاريخية لا تُقدّر بثمن. هذا ما يريد الوثائقي تتيبته.

من المشاهد التي يتوقّف عندها الوثائقي، بترؤ، مشهد سرقة الجيش الإسرائيلي أرشيف "مركز الأبحاث الفلسطينية" في بيروت، في اجتياحه لها عام 1982. كان ضباطه حريصين جداً على نقل كل الموجود فيه إلى إسرائيل، وبأسرع وقت. كل ملف وكل وثيقة تعني بالنسبة إليهم تكديبا لسرديتهم التاريخية، لذا لا بُدّ من محوها وطمسها، أو على الأقلّ تنويعها بملومات إضافية كاذبة، يشتغل "الفيلم عمل فدائي" على حذفها بصمت يكاد يطبق على مساره الزمني. فهاجس صانعه ترك الصورة الحقيقية كما هي، من دون زوائد وإضافات، لتقول ما عندها لمشاهد لا يريد، ولا يُفترض به أن يكون بالضرورة من العارفين والمُلمّين بتاريخ فلسطين.

يترك الجعفري لمشاهد فيلمه رؤية تاريخ بلده وقرآته عبر خامات بصرية، منخلصة من عمليات التحرير والتشويه، فإتت في مواجهة سردية مختلقة، يُظنّ كتابها أن العالم لن يتحكّم من معرفة ما فيها من أكاذيب وخداع. لم يخطر في بالهم أن السينما قادرة على تقديم سردية تاريخية أخرى، مادتها وخاماتها



مستندة إلى صُور وتسجيلات محبوسة لديهم، لا يريدون للعالم الاطلاع عليها. في الواقع، ينجح الإسرائيليون طويلاً في إخفاؤها، لكنهم كانوا يواجهون على الأرض دائماً مقاومة فلسطينية للإلغاء والإنكار. هذا يستدعي بدوره استرداداً بصورتهم الحقيقية، وإعادة صوغ مضامينها الثقافية والحضارية سينمائياً، ليتساقط مطلبهم التاريخي مع السياسي.

هذه المهمة السينمائية توصف، في متن "الفيلم عمل فدائي" بـ"كاميرا المسلوبين". فرغم أن التوليف يعوّد عنها ظاهراً، يبقى وجودها الأصلي هو الأساس. فلا توليف (كسال الجعفري ويانغ وويلمان) من دون صورة، يدعش المتلقي ممّا يُعرض أمامه من مواد وخامات بصرية، تُؤكّد الحق الفلسطيني، مع أن الغاية منها كانت لحظة التقاطها تتنافى مع ما يحقّقه الجعفري عبر عملية التوليف، المضافة إليها موسيقى تصويرية (سيمون فيشر تورنر)، تزيد من قوّة حضورها التاريخي، بينما تؤثّق خامات منها ممارسات الجيش البريطاني ضدّ

مؤسسة البحر الأحمر السينمائي . . تعيينات تنفيذية جديدة

متابعة: المدى

أعلنت مؤسسة البحر الأحمر السينمائي عن تحديثات إدارية تتضمن انتقال محمد التركي من منصب الرئيس التنفيذي إلى منصب الاستشار في المؤسسة، وذلك لرغبته في إكمال رحلته السينمائية والتركيز على مسيرته المهنية كمنتج أفلام مستقل ورجل أعمال. وتم تعيين محمد عسيري عضو مجلس أمناء مؤسسة البحر الأحمر السينمائي السابق، كرئيس تنفيذي مكلف. وكانت المؤسسة قد أحرزت خلال الأعوام

القليلة الماضية العديد من الإنجازات، كما حققت حضوراً متألّقاً خلال الدورة 77أ من مهرجان كان السينمائي، حيث وقع الاختيار على أربعة أفلام سينمائية مدعومة من المؤسسة، لتُعرض ضمن المهرجان، بما فيها "نورة"، وهو أول عمل سينمائي سعودي يصل إلى المسابقة الرسمية في تاريخ المهرجان العريق، بالإضافة إلى حصوله على تنويه خاص من لجنة التحكيم. كما تضمنت القائمة فيلم "إلى الأرض المجهولة" وفيلم "أنيبال" اللذين عُرضاً ضمن أسبوع التقاد"، بالإضافة إلى فيلم "رفعت عيني إلى السماء" الذي حصد جائزة الذهبية كأفضل فيلم وثائقي.

يُذكر أن المؤسسة، منذ تأسيسها دعمت أكثر من 250 مشروعاً سينمائياً من الملكة العربية السعودية والعالم العربي وأفريقيا وآسيا وساهمت في إيصال تلك الأفلام إلى المحافل والمهرجانات الدولية، مثل مهرجان كان ومهرجان البندقية ومهرجان تورونتو وغيرها من المهرجانات المرموقة.

علق محمد التركي بالقول: "تشرفت بالعمل مع مؤسسة البحر الأحمر السينمائي على مدار السنوات الثلاث الماضية لترسيخ مكانة المملكة العربية السعودية على الساحة العالمية للسينما"، مضيفاً: "ستذكر كل هذه الإنجازات ونحن على أعصاب الدورة

الشعب الفلسطيني، قبل تسليمه أرضهم لغرباء جاؤوا إليها من خلف الحدود. تميّز الصُور والتسجيلات الفلمية على كل فلسطين، قبل النكبة وبعدها، وكلها تُؤكّد فلسطينية تلك الأرض.

للإيغال في مهمّته "الفدائية"، يُثبت الفيلم كل تسجيل قديم يوفّره الأرشيف عن فلسطين، لإضياف إليه من عنده تعليفاً أو شرحاً، فالخامات التي أخذها من الأرشيف يُظنّ الإسرائيلي أنّ سرديته التاريخية راسخة بفضلها، ولا أحد يقدر على تكذيبها، لكنّ الجعفري، بما عنده من مهارة وموهبة سينمائية، يباغته بفعل معاكس موجه.

ربما لن يُشفي أسلوبه السينمائي، خاصة المتلقي الفلسطيني، الذي يريد من صناع سينمائه أن يقولوا للعالم بـ"وضوح" الحقيقة التاريخية. الجعفري يريد هذا أيضاً، لكنّه يريد قوله باللغة التي يجيدها: السينما وجمالياتها التي تسبق عنده الخطاب التعويبي السياسي. يعرف أن فيلمه يصل إلى العالم بتلك اللغة، ومن يريد معرفة تفاصيل ما يظهر فيه من تسجيلات وصُور، عليه مراجعة معلوماته، وهذا أجدي وأقوى من خطاب سياسي مباشر، على أهمية الأخير.

هل يمكن القول إنّ الأسلوب السينمائي لكسال الجعفري، المتميز بالبلاء والغموض، يستدعي تفكيراً من المتلقي في معنى ما يريد توصيله إليه. مراجعة منجزه السينمائي تعزّز الانطباع بنهج خاص يتبنّاه لنفسه، وما صوره على عتب يأتي من بعض أبناء جلدته، لأنهم لا يرون في اشتغاله السينمائي ما يُشفي غليلهم، إلا تأكيداً على قناعته بالأسلوب الذي اختاره، وبه يقترح على المتلقي الانفتاح والقبول بأشكال تعبير جديدة غير مألوفة، تساعد في تأملها والتفكير بها على تخلص الذاكرة البصرية الفلسطينية من آثار ما تتعرض له من تشويه، يستحق منه لحوه والتخلص منه المنسي في إعادة تشكيل المرويات التاريخية الفلسطينية باللغة السينمائية التي يعبر بها عن أفكاره ومواقفه، وربما يجد بعضهم صعوبة في فهمها.

ثقافة 11

كلاكيث

علاء المفرجي

عن أفلام الطريق

أفلام الطريق كنوع سينمائي، فيما يتعلق بشخصياتها وقصصها وشكلها وأفكارها؛ أفلام الطريق قامو سياً هي تلك الأفلام التي تغادر فيها الشخصيات مكانها في رحلة على الطريق، وما تصادفه في هذا الطريق من شخصيات وأحداث نتعرف عليها وعلاقتها بهذا الطريق. يقدم الفيلم الحرية والمغامرة على الطريق، مستديماً متعة التنقل وكذلك الشعور المأساوي بالإحباط لرحلة لا تعرف نهايتها.

صار فيلم الطريق مرور الزمن نوعاً سينمائياً، استقطب العديد من مخرجي السينما، فقد وفر لهم أرضاً خصبة لاستكشاف طيف واسع من الأفكار والرؤى والشاعر، ومارس سحره على المشاهدين، فالطريق يجعلنا نشعر بالتححرر والانعتاق، هو أيضا يجعلنا نشعر بأرتياد الأفاق، تصف شارلي روبرنس بأن "أفلام الطريق لم توجد باعتبارها نوعاً سينمائياً. سينما الطريق كما يرى الكثير من منظري السينما هي محاكاة للنصوص الأدبية كسفر الخروج التوراتي، والأوديساودون كخوثة وغيرها. نختار لكم مجموعة من أهم هذه الأفلام، وهي (حدث ذات ليلة) 1934 للمخرج فرانك كابرأ، الذي يعتمد على قصتين قصيرتين للكاتب صامويل بوهكنز آدمز بعنوان "حافلة الليل"، و "الرحلة الأخيرة". حيث تهرب الإبنة الأدلة لعائلة ثرية من يخت عائلتها في ولاية فلوريدا، ثم تستقل حافلة من أجل العودة عبر رحلة طويلة إلى نيويورك. لتلقى عبر الحافلة بصحفي يدعى بيتر/كلارك جيبيل يعمل كراسل لجريدة بنويورك، لتتطور العلاقة بينهما عبر هذه الرحلة.

الفيلم الآخر هو (ملوك الطريق) 1976 للمخرج الألماني فيم فينرذن. وهو أحد أكثر المخرجين المعاصرين المغنوتين بسينما الطريق. يعد الفيلم هو الجزء الثالث ضمن ثلاثية أفلام عرفت بثلاثية الطريق، وهي إلى جانب هذا الفيلم، حيث يلتقي برونو، عامل تصليح أجهزة العروض السينمائية، مع روبرت بعد محاولة انتصار فاشلة، لينطلق معاً في رحلة عبر ألمانيا الغربية قرب حدودها مع ألمانيا الشرقية. يزوران دور سينما خربة، يلتقيان بعدد من البشر يعانون من حالات شتى من البأس والإحباط. وفيلم (القصّة المستقيمة) 1999 للمخرج الأمريكي ديفيد لينش ويتناول الفيلم أحداث حقيقية ظهرت لأول مرة في الصحافة الأمريكية عام 1994، حيث يقوم رجل في الثالثة والسبعين من عمره يدعى ألفين ستريتي بعد سماعه بإصابة أخيه بمرض خطير، برحلة تمتد لمسافة 300 ميل لزيارته. ولأنه يعاني من ضعف شديد في بصره فإنه يقرر السفر بواسطة قاطعة العشب كل هذه المسافة. عمل عذب وحزين يكشف عن جانب شاعري وعاطفي داخل لينش نراه لأول مرة بهذا الرقاء والبساطة.

وفيلم (حيلة، وولفس) في المخرج ريديلي سكوت وهو عن امرأتين؛ زوجة جميلة، وبنات في طمع. تنقلب عطلة نهاية الأسبوع بالنسبة لهما إلى رحلة هرب بعد حادث قتل ارتكبته إحداهما دون قصد لكنه صادف لحظة تحاول فيها إثبات وجودها. رحلة تعيدان خلالها اكتشاف الحياة واكتشاف ذاتيهما من جديد.

ومن أشهر الأفلام العربية في هكذا نوع من السينما هو فيلم المخرج المصري محمد خان (طائر على الطريق) حيث العلاقة الحميمة بين فارس وسيارته اللبجو، فالسيارة على نحو ما بيته الخاص، هذه العلاقة تنتمي أيضا لتقاليد سينما الطريق. رحلة فارس الداخلية والخارجية في فيلم خان تقوده إلى اكتشاف جديد للعالم ولذاته، يؤدي هذا الاكتشاف بفارس إلى نهاية مأساوية. والطريق موجود دائماً مثلما كان في البداية وعداً بالحرية لفارس، كما يوجد في النهاية أيضا شاهد على مصيره الحزين والدامي.



صار فيلم الطريق مرور الزمن نوعاً سينمائياً، استقطب العديد من مخرجي السينما، فقد وفر لهم أرضاً خصبة لاستكشاف طيف واسع من الأفكار والرؤى، والمشاعر، ومارس سحره على المشاهدين، فالطريق يجعلنا نشعر بالتححرر والانعتاق، هو أيضا يجعلنا نشعر بأرتياد الأفاق.



الرابعة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، وعلى وقع تطوره المتسارع والمحوظ خلال أعوام قليلة، والآن هو الوقت اللائم للانتقال إلى رحلتي القادمة في مسيرتي المهنية". وأكد التركي على رغبته في الاستمرار بدعم فريق المؤسسة بقيادة رئيسة مجلس الأمناء جمانا راشد الراشد والمديرة التنفيذية سيفاني بانديا مالهورتا.

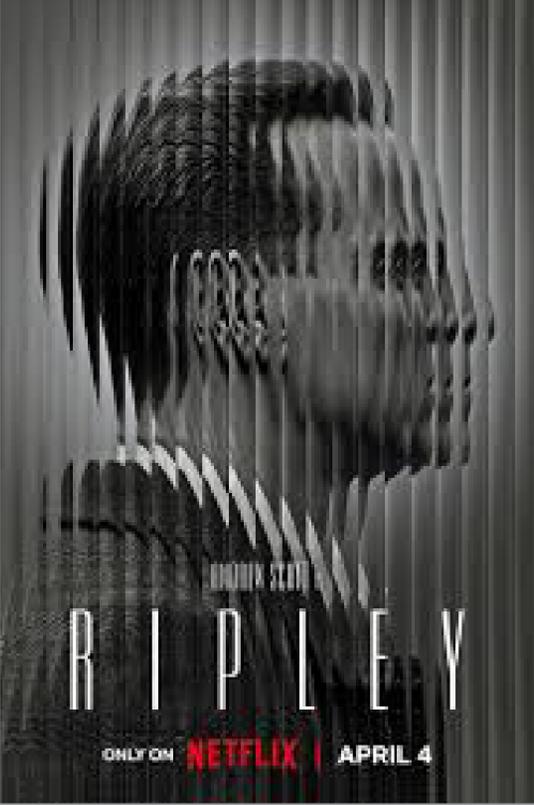
تجدر الإشارة إلى أن الدورة הראية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي ستعقد في مقرّ المهرجان الجديد "البلد" في جدة التاريخية، من 5 إلى 14 ديسمبر 2024.

هيتشكوكية مستر ريبلي الموهوب ما بين الرواية وقوة الإخراج

ريبلي "الهائي جداً في التعبير بالوجه والجسد دون انفعالات تتكهن به حتى، وهو يقتل ديكي الشاب المسرف والمشتهر الذي طلب منه والده إقناعه بالعودة إلى أمريكا بعد أن أرسل نوم على حسابه الخاص ليقتعه بالعودة إلى عائلته في أمريكا، وبمفارقات غارقة بعدم الرضى عن النفس عند شاب أعقد عليه والده الحنان بعكس نوم الذي تربى ببيت عمته القاسية جداً، مما جعله يقتله، ويأخذ هويته ليصبح الشاب الغني ريتشارد للمقرب ديكي دون أن تزعزع أركانه هذه الجريمة التي قلبها لمصلحته بسرد بارد مذهل ترحل معه إلى شتى الأماكن في إيطاليا وجمالياتها من مدينة أنراي إلى نابولي وغيرها الكثير من الأماكن الأثرية التي أظهرها البحث زالبان بأسلوب "باتريشيا هايسمت" حيث لا تشعر بالفروقات السردية ما بين الرواية والمسلسل بالبيض والأسود ليتماشى مع زمن الستينيات. فهل هذا يُمثل تحديات كبرى في الجمع بين السرد الروائي والسرد البصري الهيتشكوكي في هذه الدراما التي جعلت طاقم مسلسل "مستر ريبلي الموهوب" مع "باتريشيا هايسمت" والمخرج زالبان؛ وهل استطاعت رشا صادق التحضر من الأفيود اللبزية وفروقاتها عبر ترجمتها لهذه الرواية الحافلة بالحوارات الهادئة؟

تصوير سينمائي بالغ الأهمية في إظهار تفاصيل الشخصية وتكوينها النفسي وهذا ما أقتنه "باتريشيا هايسمت" في الرواية بحيث لا تشعر بالفروقات بطولته "أندرو سكوت" بدور "ريبلي" المحتال صاحب الشخصية الباردة غير الأخلاقية المتكيفة مع المفاجآت التي تحدث

ريبلي "الهائي جداً في التعبير بالوجه والجسد دون انفعالات تتكهن به حتى، وهو يقتل ديكي الشاب المسرف والمشتهر الذي طلب منه والده إقناعه بالعودة إلى أمريكا بعد أن أرسل نوم على حسابه الخاص ليقتعه بالعودة إلى عائلته في أمريكا، وبمفارقات غارقة بعدم الرضى عن النفس عند شاب أعقد عليه والده الحنان بعكس نوم الذي تربى ببيت عمته القاسية جداً، مما جعله يقتله، ويأخذ هويته ليصبح الشاب الغني ريتشارد للمقرب ديكي دون أن تزعزع أركانه هذه الجريمة التي قلبها لمصلحته بسرد بارد مذهل ترحل معه إلى شتى الأماكن في إيطاليا وجمالياتها من مدينة أنراي إلى نابولي وغيرها الكثير من الأماكن الأثرية التي أظهرها البحث زالبان بأسلوب "باتريشيا هايسمت" حيث لا تشعر بالفروقات السردية ما بين الرواية والمسلسل بالبيض والأسود ليتماشى مع زمن الستينيات. فهل هذا يُمثل تحديات كبرى في الجمع بين السرد الروائي والسرد البصري الهيتشكوكي في هذه الدراما التي جعلت طاقم مسلسل "مستر ريبلي الموهوب" مع "باتريشيا هايسمت" والمخرج زالبان؛ وهل استطاعت رشا صادق التحضر من الأفيود اللبزية وفروقاتها عبر ترجمتها لهذه الرواية الحافلة بالحوارات الهادئة؟



بمحيطه الاحتياطي خاصة بعد قتله" ريتشارد غرينيلف" اللقب بديكي المدلل من أهله والهارب منهم ليدرس الفن الذي قُتل



تعلقه بشخصية كارافاجيو والبحث عن المزيد من لوحاته. فالرواية تتخذ منحى فنيا تشكيليا مرتبطا بقوة الحدث ومعناه الذي نفهه في النهاية المفتوحة التي تركتها معه أمام لوحة بيكاسو التي سرقها من "ريتشارد غرينيلف" واحتفظ بها في شخصيته الجديدة التي رحل بها. ليبقي في أمان الهوية الجديدة التي انتحلها بعيدا عن نوم ريبلي ومسترغرينيلف "تابع حزم متاعه، إنها نهاية نكي غرينيلف، أدرك، لكنه يكره أن يكون نوم ريبلي مجددا، يكره أن يكون- لا أجد، يكره أن يعود إلى عالمه القديم مجددا، وأن يشعر بإزدراء الناس له، وملاذ منه". فهل يكره الإنسان هويته ومولده وتصبح هويات الآخرين مطمعا له؛ أم أن للتربية مسؤولية كبرى في تحديد شخصية السلوك الإجرامي؟

شخصيات مختلفة وكلها لها بصمتها في السرد الروائي وفي المسلسل الذي جعلك تتمسك بالرواية أكثر، لتعيد قراءتها مرات لألمم والقتل في لوحات كارافاجيو خاصة

يلعب دوره "البوت سوميرو" عبر شخصية توحى بأنه شخص منطلي بشكل مخفي إلى مارج وهي الممثلة (داكوتا فانينغ) حبيبة ريتشارد غرينيلف (جونني لين) المدلل والمشتهر بوالديه وصولا للمفتش بيترو رافيني الذي يلعب دوره موريتسيو لوبباردو- بغرور- جعله يغفل عن رؤية صورلنوم أو غرينيلف وبقي يهتم بالظهور الصحفي له عبر صفحات الجرائد، ومن ينصدم في المشهد النهائي عندما يرى كتاب مارج عن أنراي والهداء لحبيبها غرينيلف مع صورة له، ليدرك أنه كان في وهم الشخصية ولم يتحقق من حقيقة الهوية. فالشخصيات هي مفاتيح الحياة وحقيقة تفاعلها في المجتمع من قوة صفاتها الداخلية قبل الخارجية والروائي الحقيقي هو من يستطيع إدراك كنه شخصياته واقعيها في المجتمع الذي تنشأ فيه وتعيش فيه أو الزمن الذي يختاره والمكان الذي يريد لشخصياته التنقل ضمنها. فهل الشاشة سينمائية في مسلسل مستر ريبلي هي صفحات لرواية مستر ريبلي الموهوب التي تجعلك تتمسك بها وتعيد القراءة لها عدة مرات؟ أم أنني أبالغ أن هذه الرواية الكلاسيكية نجحت بهيتشكوكيتها أن تدخل الزمن المعاصر وتتجدد بقوة عناصرها الروائية في السرد البصري السينمائي؟

لغة الرواية فيما بعد مرة ثانية للغة القوية التي استمعت بها بطل الرواية، وكان الحوار الروائي تحول إلى لغات تعبيرية تصويرية ما بين جمالية الأمكنة التي وصفتها "باتريشيا سميث" والتي أطلقها عدسة" روبرت السويت" (Robert Elswits) ببراعة عين أرتحت قيمة الحوار داوود جالوت في الفن الإيطالي العريق.

ضحى عبدالرؤوف الملّم

يتناغم السرد الروائي الدقيق مع أفكار الشخصية الرئيسية في رواية "مستر ريبلي الموهوب" التي تحولت إلى مسلسل ريبلي " (Ripley) من قبل المخرج ستيف زالبان (Zallian Stevn) لتفعيل قيمة الخيال الإجرامي، بهدوء بارد يتسرب إلى قارئ الرواية الصادرة عن دار المدى بترجمة إلى العربية من قبل رشا صادق" إذ تتخذ "باتريشيا هايسمت (Patricia Highsmith) من الأسلوب الهيتشكوكي سردا عقلائيا واقعيا جعلها تتباعد عن مفهوم القتل بمعناه الجاف أو المباشر دون احتيال سردي إن صح القول لتتعمق بداخل الشخصية ونفورها من ذاتها. لتجعلنا تتعاطف مع الشخصية الرئيسية وهو "توم ريبلي" الخيم على نظري في بيت عمته القاسية جدا على ظل يتيم. لتتركه فقيرا يخدمها دون عاطفة محاط بالمتزمنين الأغنياء. الأمر الذي جعله يبحث عن هوية أخرى لشخصية يجب بها كي يتعد عن "توم ريبلي" أو نفسه المتعبئة من التزوير وممارسة اللبزية الهادئة بفعل متقن، وبتركيز داخلي على تفاصيل الشخصية التي يتمعن بها، ويحفظ أدق حركاتها وإتقان توقيعها الأهم بعد أن يسرق هويتها وإن اضطر الأمر قتلها، وهذا ما أقتنه "باتريشيا هايسمت" في الرواية بحيث لا تشعر بالفروقات بطولته "أندرو سكوت" بدور "ريبلي" المحتال صاحب الشخصية الباردة غير الأخلاقية المتكيفة مع المفاجآت التي تحدث

بغداد / 30-45 °C | الموصل / 27-43 °C | أربيل / 26-42 °C
البصرة / 30-46 °C | الرمادي / 30-44 °C | النجف / 31-45 °C



اقرا

التنبؤ بزوال الرأسمالية

صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لكتاب "التنبؤ بزوال الرأسمالية.. مغامرات فكرية منذ أيام كارل ماركس" تأليف فرانثيسكو بولديزوني ترجمة احمد الزبيدي.. والكتاب موجه كما يقول مؤلفه الى جمهور القراء العاديين، ويمكن قرأته من الغلاف الى الغلاف حيث يلخص فيه المؤلف النبوءات التاريخية التي لم تتحقق منذ القرن التاسع عشر الى الوقت الحاضر. وي طرح تساؤلاً حول كيف اتخذت هذه النبوءات المنحى الخاطيء، او ما هو الخطا في محاولات التنبؤ بالمستقبل.

العمود الثامن

علي حسين

"فاشوش" جمهوري!!

قبل عام بالتمام والكمال خرج علينا رئيس الجمهورية وراعي الدستور معلناً سحب المرسوم الجمهوري الخاص بتعيين الكاردينال لويس ساكو، بطريركا على الكنيسة الكلدانية في العراق، وكان فخامته ينوي وضع السيد ريان الكلداني بدلاً عنه، آنذاك أخبرتنا المحكمة الاتحادية أن قرار الرئيس سليم مئة بالمئة وطلبت من ساكو أن يصمت وإلا سيكون مصيره مثل مصير مشعان الجبوري ومحمد الحلبوسي، وأقسمت المحكمة بأغلظ الأيمان أن إجراءات سحب المرسوم الجمهوري الخاص بالكاردينال ساكو سليمة مئة بالمئة، ولأننا شعب يعيش القانون ويخاف من سلطة المحكمة الاتحادية التي من حقها أن تشطب على أي مواطن لا يروق لها، فقد صدقنا القرار، وسلم الأب ساكو أمره إلى الله وسافر إلى أربيل.. هل انتهت الحكاية.. لا يا سادتي الأعزاء، قبل ٢٤ ساعة أصدر رئيس الوزراء، أمراً ديوانياً بتسمية البطريك الكاردينال لويس ساكو بطريك الكنيسة الكلدانية في العراق، وتوليه أوقاف الكنيسة الكلدانية. وماذا عن قرار رئيس الجمهورية والبيان الثوري للمحكمة الاتحادية، ما الذي يجري ياسادة.. هل مصير الناس مرهون بامزجة المسؤول، لماذا قرر رئيس الجمهورية ملاحقة ساكو وطرده من بغداد، ولماذا صفت المحكمة الاتحادية، واليوم م يصمت فخامته الرئيس على قرار رئيس الوزراء، فيما المحكمة الاتحادية سحبت يدها من الموضوع.

عندما اصدر رئيس الجمهورية مرسومه قلت حينها يبدو يعتقد أن سبب مشاكل هذه البلاد وغياب الكهرباء وارتفاع سعر الدولار والتصحر الذي ضرب ثلاثة أرباع البلاد، وحولها من بلاد السواد إلى بلاد "العجاج"، وارتفاع نسبة البطالة، وهروب نور زهير ويجعبته ثلاثة مليارات من الدولارات الخضراء. سبب كل هذه "البلاوي" هو الكاردينال لويس ساكو، الذي تحول بين ليلة وضحاها إلى "أبو البلاوي" ينظر رئاسة الجمهورية، وكان لابد أن يعاقب على ما ارتكبه من جرائم بحق السلم الأهلي، فأصدر رئيس الجمهورية والحامي للدستور والساھر على مصالح الشعب بكل أطيافه قراره التاريخي الذي انتهت به مشاكل بلاد الرافدين وبدأت مسيرة التقدم نحو الأمام، تخيل جنابك أن شخصية دينية بحجم الكاردينال ساكو، معترف بها دولياً، ومُنصَّب من قبل بابا الفاتيكان على معظم أبناء الطائفة الكلدانية في العالم، يتم التعامل معه باعتباره موظفاً على العقد في مكتب رئيس الجمهورية، وأن الرئاسة وجدت أن النائب ريان الكلداني أحق بالمنصب، طبعاً لا أريد أن أجادل السيد رئيس الجمهورية في قراره الذي اتخذته، لكنني أسأل لماذا صمت مكتب رئيس الجمهورية الان؟ إن ما جري من إساءة لسبعة الكاردينال ساكو، ليس له تعريف سوى أنه محاولة لغرض ارادات سياسية تخفت وراء مرسوم جمهوري اكتشفنا أنه "فاشوش"

ولكن في السنوات الأخيرة وبعد دخول الألعاب مثل "الدومينو، والطاولي، والأركيلة" فقد المقيى جانباً كبيراً من رونقه القديم. وراثه الأجداد للأحفاد صاحب مقيى الشعب كاك بكر محمد شريف يقول إنه نحاول أن نبقي مقيى الشعب على ماضيه ولا نغير في شواهدة وتصميمه، ولكن المقيى يحتاج إلى ترميم باستمرار. مضيافاً في حديثه (المدى)، ان "رؤاد المقيى يتناقشون في أي شيء سواء في العمل أو متابعة كتاب أو مناقشة موضوع منشور في صحيفة أو يستذكرون أيام زمان لأن أجواء المقيى تنقلهم لعالم آخر". وأشار إلى أن "المقيى ورثناه عن جدي وحاولنا رغم التطور والحداثة البقاء في ذات الخصائص القديمة، وحتى الآن نرفض دخول الآلات والأجهزة الحديثة مثل الكمبيوتر للمقيى، لغرض الحفاظ على تاريخ المقيى وأصالته".

والثمانيني وحتى التسعينى ملتقى يتواعد فيه الشعراء والأدباء ويلتقون مع بعضهم، وحتى أولئك القادمين من مدن كردستان الأخرى. **تغيير على تصميم المقيى** الكاتب والروائي الكردي نجاة عبد الرحمن أكد أن مقيى الشعب يمثل ذاكرة مدينة السليمانية ويروي قصصها، كما أنه، يعتبر معلماً مهماً من معالم المدينة القديمة. مضيافاً في حديثه لـ (المدى)، أن "المقيى بقي محافظاً على تراثه القديم وتديره ذات العائلة، ولكن بعد حملة الإعمار الأخيرة، حصل نوع من التغيير الذي غير من طرازه المعماري القديم". وتابع أن "المقيى يتميز بوجود مكتبة داخله، تمكن الزوار من استعارة الكتب والقراءة، كما أنه، كانت تقام فيها حفلات للموسيقى، وأيضا وجبات الفطور الصباحية الخفيفة، والشعراء والأدباء والفنانين لعرض النتاجات الأدبية والفكرية". وأضاف أنه "في المقيى تعرض أحدث النتاجات الثقافية والإصدارات الشعرية، وبقي طوال سني العقود السبعيني



الشعراء والأدباء والفنانين لعرض النتاجات الأدبية والفكرية". وأضاف أنه "في المقيى تعرض أحدث النتاجات الثقافية والإصدارات الشعرية، وبقي طوال سني العقود السبعيني

للثقاقين والشعراء والكتاب ويروي قصصاً يومية عن منجزاتهم. واحة الشعراء والأدباء ويقول الشاعر والأديب الكردي زريان أحمد، إن مقيى الشعب الشهير وسط السليمانية واحة

وظل يحتضن الأدباء والمثقفين ويروي قصصاً يومية عن منجزاتهم. واحة الشعراء والأدباء ويقول الشاعر والأديب الكردي زريان أحمد، إن مقيى الشعب الشهير وسط السليمانية واحة

أهالي السليمانية في هذا المقيى للنقاش والتباحث حول آخر القضايا السياسية والأدبية والثقافية والاجتماعية. ويعد مقيى الشعب في السليمانية شاهداً ثقافياً على تاريخ المدينة وحاملاً لذكراياتها.

المدى / سوزان ظاهر

يعتبر مقيى الشعب ملتقى المثقفين والفنانين في السليمانية، فالمقيى الذي أسس عام ١٩٥٠ أصبح المكان الأمثل لتجمع المثقفين والشعراء والفنانين، حيث يجرون فيه مسابقاتهم الشعرية ومناظراتهم الأدبية والفكرية. وفي ممر ضيق ينساب يهدوء إلى عالم يتوسع تدريجياً بلا توقف حتى يجد الزائر نفسه عند نهايته وسط قاعة كبيرة صممت على طراز معماري بغدادي مشيدة بالطوبوق والجص، وقد زينت جدرانها بصور تقدم للزائر لحظة من تاريخ مدينة السليمانية. وفي تصميم على غرار المقاهي الثقافية البغدادية القديمة، مثل الزهاوي والشابندر والجماهير، وغيرها والتي كانت ولا تزال ملتقى لرجال الأدب والعلم والسياسة والشعر، يجتمع المثقفون من

دواء لإعادة نمو أسنان الإنسان من جديد



أو الأشخاص الذين فقدوا من سن واحدة إلى خمس أسنان دائمة بسبب عوامل بيئية، وهي ظاهرة يختلف معدل حدوثها من بلد إلى آخر، ولكن يُقدر أن حوالي ٥٪ من الأميركيين فقدوا أسنانهم، على سبيل المثال، مع حدوث أعلى بكثير بين كبار السن. ويعمل عالم الأحياء الجزيئية وطبيب الأسنان تাকাهاشي على تجديد الأسنان منذ عام ٢٠٢٥، ويأمل ألا يكون هذا العلاج مخصصاً فقط لحالات الإنسان الخلقية ولكن لأي شخص فقد أسنانه، في أي عمر.

ومن المرجح أنه في حال نجاح التجارب أن يكون العلاج غير المسبوق متاحاً للمرضى الذين يعانون من أي أسنان مفقودة بشكل دائم في غضون ست سنوات.

على المرضى الذين تتراوح أعمارهم بين ٢ و٧ سنوات والذين فقدوا أربعة أسنان على الأقل بسبب نقص الأسنان الخلقى، والذي يُقدر أنه يؤثر على ١٪ من البشر، ثم يدرس الباحثون إمكانية توسيع التجربة لتشمل أولئك الذين يعانون من انعدام الأسنان الجزئي،

تাকাهاشي، رئيس قسم طب الأسنان وجراحة الفم في مستشفى كيتانو: في حين لا يوجد حتى الآن علاجاً يوفر حلاً دائماً، إلا أن توقعات نمو الأسنان عالية".

بعد المرحلة الأولى المقرر أن تستمر ١١ شهراً، سيختبر الباحثون الدواء

بعد أقل من عام على نجاحه مع الحيوانات، ستبدأ أول تجربة بشرية في العالم لدواء يمكنه تجديد الأسنان في غضون بضعة أشهر، وبحسب ما نشره موقع New Atlas، تمهد تلك الخطوة الطريق لتوفر الدواء تجارياً في وقت مبكر من عام ٢٠٣٠. ستعالج التجربة، التي ستجرى في مستشفى جامعة كيوتو اليابانية من اليلول إلى أب ٢٠٢٥، ٣٠ رجلاً تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٦٤ عاماً والذين فقدوا ضرباً واحداً على الأقل. سيتم اختبار العلاج الوريدي لفعاليتيه على الأسنان البشرية، بعد أن نجح في إنماء أسنان جديدة في نماذج حيوان النفس وفئران التجارب دون آثار جانبية كبيرة.

قال الباحث الرئيسي كاتسو

رحيل فرنسواز هاردي أيقونة الغناء الفرنسي



توفيت المغنية فرنسواز هاردي عن ٨٠ عاماً بعد معاناة لسنوات مع المرض. وبهذا تكون واحدة من أيقونات الأغنية الفرنسية في الستينيات والسبعينيات قد غابت عن جيل من الذين حفظوا أغنياتها الهادئة والشفافة التي غالباً ما تعبر عن قصص الحب المحبطة. وعلى طريقة مطربي الستينيات، اشتهرت هاردي بالغناء برفقة الغيتار، وكانت تكتب نصوصها بنفسها إلى جانب استعانتها لأغنيات عدد من زملائها. وقد عكست أغنياتها الشجن الذي عانته في طفولتها من حرمان وهي تقيم مع والدتها وشقيقها في شقة ضيقة وسط باريس لأب كان متزوجاً من أخرى ولم يعترف بها، تطاردتها نظرات الشفقة من ريفانها في المدرسة الكاثوليكية. اكتشفت البنث هو ايها الفنية وهي في سن المراهقة، وقدمت أغنية بعنوان "كل البنات والأولاد عمرهم ١٨ عاماً"، ونجحت الأغنية بعدما عرضها التلفزيون وتولى تصويرها مخرج صاعد، آنذاك، هو كلود ليلوش. وبعد ذلك فرضت فرنسواز هاردي نفسها واحدة من أبرز الوجوه الحاضرة في المشهد الفني الفرنسي، تعاونت مع ملحنين بارزين، أمثال سيرج غينزبور الذي كتب لها أغنياتها الشهيرة "كيف نقول وداعاً"، وهو العنوان الذي بدأت به وزيرة الثقافة في فرنسا رشيدة داني بيانها في تابين الغنية الراحلة. وأضادت الوزيرة أن هاردي التي كانت من أساطير الأغنية الفرنسية دخلت قلوب الناس بحساسيتها وأنغامها.

رسائل «واتساب» تكافح الاكتئاب لدى كبار السن

المرضى الذين تتراوح أعمارهم بين ٢ و٧ سنوات والذين فقدوا أربعة أسنان على الأقل بسبب نقص الأسنان الخلقى، والذي يُقدر أنه يؤثر على ١٪ من البشر، ثم يدرس الباحثون إمكانية توسيع التجربة لتشمل أولئك الذين يعانون من انعدام الأسنان الجزئي،

توصلت دراسة برازيلية إلى أن رسائل تطبيق «واتساب» أداة فعالة لعلاج الاكتئاب لدى كبار السن في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات الصحية. وأوضح الباحثون أنه يمكن للتطبيق الوصول إلى شريحة كبيرة من السكان بتكلفة منخفضة ويسهم في تحسين الصحة النفسية بشكل واسع، ويعد تقليل عبء الاكتئاب لدى كبار السن أولوية

صحية عالمية وأساسياً لضمان شيخوخة صحية وتعزيز الرفاهية؛ خصوصاً في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث يعيش نحو ٦٩ في المائة من كبار السن في العالم. وخلال الدراسة، راقب الباحثون فاعلية استخدام رسائل تطبيق «واتساب» في تحسين الصحة النفسية لكبار السن؛ خصوصاً في البيئات ذات الموارد المحدودة.

وشملت الدراسة ٦٠٣ مشاركين تزيد أعمارهم على ٦٠ عاماً، وظهرت عليهم أعراض الاكتئاب، وكانوا مسجلين في ٢٤ عيادة رعاية أولية في البرازيل. ووجد الباحثون أن أعراض الاكتئاب تحسنت بنسبة ٢٢.٤ في المائة لدى المجموعة الأولى، مقارنة بـ ٣٢.٠ في المائة لدى المجموعة الأخرى.

ويشير الخبير الاقتصادي، ضرعام محمد علي، في حديث صحفي تابعته (المدى)، إلى أن ارتفاع درجات الحرارة والازدحام وانقطاع الكهرباء، إلى جانب انتهاء ضغوط الامتحانات، تدفع العائلات العراقية للبحث عن متنفس خلال العطل الطويلة مثل عطلة عيد

بغداديون يهربون من حر الصيف لقضاء "عطلة العيد" في كردستان

بغداد / المدى

ويشير الخبير الاقتصادي، ضرعام محمد علي، في حديث صحفي تابعته (المدى)، إلى أن ارتفاع درجات الحرارة والازدحام وانقطاع الكهرباء، إلى جانب انتهاء ضغوط الامتحانات، تدفع العائلات العراقية للبحث عن متنفس خلال العطل الطويلة مثل عطلة عيد



مع اقتراب عطلة العيد وارتفاع درجات الحرارة في الصيف، يهرع العديد من سكان بغداد والمحافظات الجنوبية للسفر بحثاً عن الاستجمام والتجديد في وجهات داخل وخارج البلاد، غير مكثرين بالتكاليف.

مع اقتراب عطلة العيد وارتفاع درجات الحرارة في الصيف، يهرع العديد من سكان بغداد والمحافظات الجنوبية للسفر بحثاً عن الاستجمام والتجديد في وجهات داخل وخارج البلاد، غير مكثرين بالتكاليف.

وتستغل شركات السياحة هذا الموسم بتكثيف جهودها في التسويق لعروضها السياحية، مقدمة برامج بأسعار تنافسية ومشجعة للمواطنين وعائلاتهم، إلا أنها ترى في "محدودية جواز السفر العراقي تحرم المسافر من تعدد الخيارات.

بيت المدى ومعهد غوته يستذكران عميد الأغنية البغدادية عباس جميل



ضمن سلسلة جلسات (جاي توك بغداد) يقيم بيت المدى للثقافة والفنون وبالتعاون مع معهد غوته حفل استذكار لرائد الاغنية البغدادية الملحن الكبير عباس جميل بمناسبة ذكرى رحيله.. وستقدم في الجلسة مناقشات حول دور عباس جميل في تطوير الاغنية العراقية من خلال الحانه التي غناها معظم المطربين العراقيين من أمثال ناظم الغزالي ومائدة نزهت وزهور حسين وسعدون جابر وفؤاد سالم.. وستقدم في الجلسة نماذج من ألحانه وأغنياته يؤدها الفنان مجدي حسين وفرقة التراث الشعبي.

من جهتها، تقول إدارة شركة الزعيم للسفر في حديث صحفي تابعته (المدى)، أنها وضعت برنامجاً تنافسياً دون رفع أسعار التذاكر في الأعياد، مشيرة إلى أن ارتفاع الأسعار يأتي من المصدر. وتوضح الشركة أن تكلفة السفر إلى دھوك وأربيل تصل إلى مليون دينار لمدة خمسة أيام، دون حساب المبيت والأكل والنقل، مما يجعل دول الجوار كإيران وسوريا خيارات أرخص وأكثر مناسبة. كما بدأت تزايد رغبة العراقيين في السفر إلى وجهات بعيدة مثل جزر المالديف وجورجيا وأرمينيا رغم ارتفاع تكلفة التذاكر.

وفي هذا السياق، يوضح المواطن (أبو رائد)، الذي يعتزم السفر إلى إقليم كردستان العراق خلال العطلة، أن شركات السفر ترفع أسعارها بشكل كبير خلال الأعياد، مما يصعب على العائلات الكبيرة السفر إلى خارج البلاد. ويقول أبو رائد في حديث تابعته (المدى)، إن أسعار الكرويات في الأعياد إلى بيروت في شركة القمة تبلغ ٧٠٠ وتصل إلى مليون و٥٠٠ ألف دينار عراقي وبحسب الفندق. أما المسافر (أبو زيد)، فيشير إلى أن